الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

عنوان المذكرة:

التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدي المراهق

دراسة ميدانية بثانوية مشان رابح البويرة

من إعداد طالبة:

رزقا الله فايزة

تحت إشراف الأستاذة:

د. قاسمي وهيبة

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة قاسمي وهيبة على مجهوداتها ونصائحه وعلى صبره معنا لإنجاز هذا المذكرة.

كما نتقدم بجزيل الشكر المسبق للجنة المناقشة على ما سيقدمونه من ملاحظات وتوجيهات والتي لن تزيد هذا العمل إلا إتقانا وجمالا.

و نشكر كل أستاذة كليتنا على دعمهم وتشجيعهم لنا، دون أن ننسى من مد لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

فايزة

الإهـــــــــــــــداء

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيق و امتنانه و نشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله

بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لتمام هذا البحث المتواضع

أهدي عملي هذا إلى من ضحيا من اجلي و سهرا على تعليمي

إلى من شجعاني على الاستمرار في مسيرة العلم واللذان لهما كل الفضل لما وصلت إليه اليوم من نجاح

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان و الصبر على كل شيء ورعتني حق الرعاية وكانت سندي لي في الشدائد ودعاءها لي بالتوفيق واتبعتني خطوة خطوة في عملي ومن ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي

نبع الحنان" أمي العزيزة

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أماله ومن كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى وإلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة والذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم

إلى "أبي الغالي" على قلبي أطال الله في عمره

إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة

كما اهدي ثمرة جهدي لجميع الأساتذة الذين ساعدوني لأصل إلى ما أنا عليه

واخص بالذكر الدكتورة "قاسمي وهيبة" التي قامت بالإشراف علي وتوجيهي

كما أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على انجاز وإتمام هذا العمل

والى كل من يؤمن بان بذور التغيير في ذواتنا وفي أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى اهداء

فايزة

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة للكشف عن التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى المراهق. حيث سعت الدراسة لمعرفة مدى وجود علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدى الابن المراهق، وبذلك تم بناء الإطار النظري للدراسة بجمع أهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة لكل من التواصل الأسري والتحصيل الدراسي وأجريت الدراسة في وسط مدينة البويرة بثانوية مشان رابح أولاد راشد على عينة 30 تلميذ وتلميذة وانطلاقا من هذه التساؤلات المطروحة مكنتنا من صياغة فرضياتنا التي تمثلت فيما يلي:

- هناك علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدى الابن المراهق.
- تؤثر طبيعة أساليب التواصل الأسري على التفوق الدراسي لدى الابن المراهق
- تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي لدي الابن المراهق إيجابا وسلبا

ومن أسباب اختيار الموضوع هو الكشف عن العلاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدي الابن المراهقين والكشف عن طبيعة التواصل الأسري وأثرها على التحصيل الدراسي لدى الابن المراهق.

ولمتابعة الدراسة قمنا بعدة خطوات ومنهج مسطر واحد من اجل بلوغ الغاية المرجوة حيث اتبعت المنتج الوصفي هو الملائم لهذه الدراسة ومن التقنيات المستخدمة هي الاستبيان لأنها الطريقة المناسبة لذلك وتوصلت في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدى الابن المراهق ووجود أثر ايجابي لتواصل الأسري بالتحصيل الدراسي لدي الابن المراهق.

الكلمات المفتاحية:

الأسرة، التواصل الأسري، التحصيل الدراسي، الأبناء المراهقين

The study aimed to reveal the family communication and its impact on the academic achievement of a dolescentsThe study also seeks to know the extent to which there is a relationship between family communication and academic achievement for the adolescent son, and thus the theoretical framework of the study was built by collecting the most important cognitive aspects included in the study variables for both family communication and academic achievement .

A sample of 30 male and female students and based on these posed questions enabled us to formulate our hypotheses, which were as follows:

There is a relationship between family communication and academic achievement of the adolescent son.

The nature of family communication styles affects the academic achievement of the adolescent sonThe methods of parental treatment affect the academic achievement of the adolescent son, positively and negativelyOne of the reasons for choosing this topic is to reveal the relationship between family communication and academic achievement of the adolescent son and to reveal the nature of family communication and its impact on the academic achievement of the adolescent son The study and one of the techniques used is the questionnaire because it is the appropriate method for that. In this study, I reached the following results:

There is a relationship between family communication and the academic achievement of the adolescent son, and there is a positive effect of family communication on the academic achievement of the adolescent son.

key words :

Family, family communication, academic achievement, teenage childre

شكر وتقدير

الاهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ- د

الفصل الاول: الإطار المنهجي

تمهيد.....2

ا.أسباب اختيار الموضوع.....2

ب.أهمية الدراسة: 3

ت.أهداف الدراسة: 4

ث.إشكالية الدراسة: 4

ج.الفرضية الرئيسية: 6

ح.مفاهيم الدراسة:.....7

خ.الدراسات السابقة:..... 10

د.المقاربة النظرية: 15

ملخص الفصل الأول..... 18

الفصل الثاني: التواصل الأسري

1-ماهية الأسرة..... 20

1.1 مفهوم الأسرة..... 20

2.1 مقومات الأسرة ووظائفها 21

2-مفهوم التواصل الأسري..... 31
1.2 مفهوم التواصل..... 31
2.2مفهوم التواصل الأسري..... 32
3- نظريات التواصل الأسري..... 33
1.3النظرية النسقية 33
2.3 نظرية باتسون..... 34
33.نظرية فرجينيا ساتر 37
4.3 نظرية وينو 42
4- العوامل المحددة للتواصل الأسري:..... 43
5- أساليب التواصل الأسري مع المراهق..... 44
6- معوقات التواصل الأسري مع المراهق 45
7- واقع التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية: 47
ملخص الفصل الثاني 49

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

1 - مفهوم التحصيل الدراسي 51
2-أنواع التحصيل الدراسي..... 52
3-أساليب المعاملة الوالدية 54
4-العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية 55
5-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتيها بالتحصيل الدراسي 56
ملخص الفصل الثالث 58

الفصل الرابع :سيسيولوجية المراهقة

1-مفهوم المراهقة 72

2-مراحل المراهقة..... 75

3-المشكل الاجتماعية اثناء فترة المراهقة..... 78

4- العلاقة بين الأسرة والمراهق..... 79

5- واقع الأسرة الجزائرية مع المراهقة 80

ملخص الفصل الرابع:..... 82

الفصل الخامس: البناء المنهجي

1-المنهجالمتبع 98

2-عينات البحث..... 99

3-مجالات الدراسة ومجريات انجاز البحث الميداني.....100

4-ظروف إجراء البحث الميداني 101

5-تقنيات البحث:.....101

6-الصعوبات إجراء البحث الميداني 102

ملخص الفصل الخامس 103

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات

1-عرض وتحليل البيانات الخاصة بخصائص العينة.....106

2-عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى الخاصة بطبيعة التواصل الأسري.....111

3-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية 136

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية..... 144

4-النتائج النهائية 145

ملخص الفصل السادس 146

خلاصة الجانب التطبيقي.....149

الخاتمة العامة.....151

قائمة المصادر والمراجع.....154

ملاحق.....161

رقم	العنـــــــــــــــوان	الصفحة
01	توزيع العينة حسب السن	**106**
02	توزيع العينة حسب الجنس	**107**
03	توزيع العينة حسب الحالة العائلية للوالدين	**107**
04	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم	**108**
05	توزيع العينة حسب مهنة الأب والأم	**109**
06	توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة	**110**
07	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود الحب المتبادل بينهم وبين أفراد أسرتهم	**112**
08	توزيع أفراد العينة حسب مدى شعور الأبناء بالاهتمام الكافي من طرف الوالدين	**113**
09	توزيع أفراد العينة حسب مدى قضاء أفراد الأسرة بعضا من الوقت مع بعضهم البعض	**114**
10	توزيع أفراد العينة حسب مدى تخصيص الوالدين جزء من الوقت مع أبنائهم	**115**
11	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود التفاهم والانسجام بين أفراد الأسرة	**116**
12	توزيع أفراد العينة حسب مدى شعور الأبناء بالراحة والسعادة النفسية في البيت	**117**
13	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء توجيهات من الوالدين نحو تعديل السلوك السلبي كيفية التعامل مع مواقف الحياة	**118**
14	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء من الوالدين كيفية التصرف مع الآخرين	**119**
15	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء النصائح من الوالدين عند ارتكاب الأخطاء	**120**
16	توزيع أفراد العينة حسب مدى فتح باب الحوار بين الأبناء والوالدين لمناقشة المسائل العائلية	**121**
17	توزيع أفراد العينة حسب مدى أساليب التواصل الأكثر استعمالا داخل الأسرة	**122**
18	توزيع أفراد العينة حسب مدى استماع الوالدين للأبناء	**123**
19	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود حرية التعبير واحترام الرأي في البيت	**124**
20	توزيع أفراد العينة حسب مدى دعوة أفراد الأسرة للمشاركة في اتخاذ القرارات	**125**

	المهمة في حياتهم	
21	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء المساعدة من طرف الوالدين في حل مشاكلهم	**126**
22	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء المساعدة من الأب والأم	**127**
23	توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء	**128**
24	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود العدل والمساواة داخل الأسرة	**129**
25	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود الصعوبة في اتخاذ القرار لدى الأبناء	**130**
26	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود الإرهاق من الامتحانات المدرسية	**131**
27	توزيع أفراد العينة حسب مدى فهمهم للأسئلة والمطلوب منهم في الامتحانات	**132**
28	توزيع أفراد العينة حسب مدى إيجاد صعوبة لعمل ملخص للكتب المدرسية	**133**
29	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود صعوبة في التركيز أثناء المراجعة في المنزل	**134**
30	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود الملل من الجدول اليومي المكثف لدى الأبناء	**135**
31	توزيع أفراد العينة حسب مدى التحصيل على علامات جيدة في معظم الامتحانات	**136**
32	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود اهتمام والديهم بشؤون الدراسة	**137**
33	توزيع أفراد العينة حسب الطريقة التي يتبعها الوالدين مع الأبناء لإنجاح المسار الدراسي	**138**
34	توزيع أفراد العينة حسب مدى زيارة الوالدين للمدرسة	**139**
35	توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود رضى الوالدين عن نتائج أبنائهم	**140**
36	توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعامل الوالدين عند الإخفاق الدراسي للأبناء	**141**
37	توزيع أفراد العينة حسب مدى مراقبة الوالدين للأبناء خلال مشوارهم الدراسي	**142**
38	توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعامل الوالدين مع الأبناء عند توقفهم الدراسي	**143**

39	توزيع أفراد العينة حسب مدى توفير الوالدين مجالات للتسلية والترفيه للأبناء	**144**
40	توزيع أفراد العينة حسب مدى رضى الأبناء لطريقة تعامل الوالدين معهم	**145**

مقدمـــــة

مقدمة

يعد الاتصال الأسري وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في شتي مجالات ومراحل حياة الفرد وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق فتراكم التغذية الراجعة للطفل أو المراهق يكون له مخزون معرفي في الجانب الاجتماعي والثقافي والديني فهذه التغذية تحدد له كيفية التعامل مع أفراد المجتمع وأساليب الحوار بحيث أن الأسرة تعتبر الواسطة بين الفرد والمجتمع أو الثقافة والشخصية حيث يؤثر عل الفرد من كل الجوانب فما يرثه الطفل من والديه يدخل في نطاق التأثير الأسري وتمثل في شبكة من العلاقات الإنسانية و الاجتماعية حيث يوجه الفرد خلالها حاجاته وفق أهداف بيولوجية وجدانية نفسية وغيرها من خلال تفاعله وتواصله مع أفراد أسرته، حيث تتميز هذه العلاقة بأنها وثيقة مباشرة وعميقة بين أفرادها ولذلك يكون تأثيرها شاملا يتضمن كل الجماعات الأخرى، بما أن الأسرة تشكل بنية من شبكة العلاقات الإنسانية و الاجتماعية التي تربط بين أفرادها وعلى رأس هذه العلاقة تأتي طبيعة العلاقة بين الوالدين ثم طبيعة علاقة كلا منهما بالأفراد الآخرين والاتصال الفعال في الأسرة يحدث عندما تكون القواعد الأسرية واضحة لدي أفرادها من خلال الإرشادات والتوجهات الأسرية.

وللحديث عن الجانب الدراسي نرى أن رغم انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة إلا أنه ما يزال للأسرة دورها الفعال في كسب أبنائها تجاربهم الأول خبراتهم الأساسية في الحياة بل ودفعهم للنجاح فيها وكل ذلك من خلال قيامها بتنشئتهم عبر مراحل نموهم المختلفة حيث تهتم بمتطلباتهم الإنمائية المثالية والمتغيرة، وهذا كله يؤكد أهمية الأسرة في حياة الطفل أو المراهق من كل الجوانب أهمها الجانب الدراسي للأبناء من خلال الاتجاهات الوالدية ومن خلال طبيعة الاتصال الممارس داخلها، ومدي سعي الوالدين لتوفير كل ما من شأنه تنمية استعداداتهم ومواهبهم إضافة إلى مدعماتها على إشباع الاحتياجات المختلفة للأبناء الاجتماعية والنفسية وغيرها مما يجعل الطفل

محاط بأجواء أسرية هادئة ومشجعة على تفوقه والزيادة منه وفي هذا السياق نطرح أهمية الاتصال الأسري وخاصة من جانب الاهتمام بمستوي الأبناء في تحصليهم الدراسي الذي يشغل حيزا كبيرا من اهتمامات وتطلعات الأسرة وخاصة ما يتحمله النظام التربوي، من أعباء في سبيل ذلك.

يأتي هذا الموضوع الذي يتناول التواصل الأسري وآثره على التحصيل الدراسي لدي المراهق بهدف معرفة علاقة التواصل الأسري بالتحصيل الدراسي لدي المراهق ومعرفة الدور الذي يلعبه التواصل الأسري في تأثيره على التحصيل الدراسي لدي المراهق بحيث إن البحث في مثل هذا الموضوع أي التحديث والتواصل الأسري يدعم الترابط بين أفراد الأسرة خاصة الأبناء المراهقين حيث يعتبر التحصيل الدراسي من أهم النتائج العملية التعليمية، حيث يمكن خلاله تحديد مستوي الدراسي للأبناء والحكم على نوعية التعلم ولتحقيق ذلك جاءت خطة الموضوع على النحو التالي: لقد قسم البحث إلى جانبين الإطار النظري والإطار التطبيقي.

الإطار النظري: يعتبر الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث حيث قمنا فيه بتحديد أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، إشكالية الدراسة، تساؤلات وفرضيات الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، والمقاربة النظرية، خلاصة الفصل.

أما **الفصل الثاني** والذي يعتبر **الإطار النظري للدراسة** فقد خصصناه للبحث في شؤون الأسرة والتواصل الأسري: تمهيد، ماهية الأسرة، مفهومها، وبعض مقوماتها، ووظائفها، خصائص الأسرة بين الماضي والحاضر، خصائص الأسرة الجزائرية ودورها في التنشئة الاجتماعية، مفهوم التواصل الأسري، نظريات التواصل الأسري، العوامل المحددة لتواصل الأسري، أساليب التواصل الأسري مع المراهق، معوقات التواصل الأسري مع المراهق، واقع التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية، وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث التحصيل الدراسي والذي تناولنا فيه تمهيد، مفهوم التحصيل الدراسي، أهميته، وأهدافه، خصائص التحصيل الدراسي، نظريات التحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي عند المراهق، إضافة إلى طرق قياس التحصيل عند المراهق، وخلاصة الفصل.

الفصل الرابع سيسيولوجية المراهقة والذي تم التطرق فيه إلى تمهيد، ماهية المراهقة، أهمية المراهقة، الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة، مشكلات المراهقة، طرق وأساليب التعامل مع المراهق، العلاقة بين الأسرة والمراهقة، إضافة إلى واقع الأسرة الجزائرية مع المراهقة، خلاصة الفصل. وفي الاخير قدمنا خلاصة عامة حول الجانب النظري للدراسة.

أما الجانب الثاني من الدراسة والمتمثل في الإطار التطبيقي للدراسة: وقد قسم إلى فصلين هما:

الفصل الخامس: البناء المنهجي للدراسة حيث تم فيه تهميد، المنهج المتبع عينة البحث، مجالات الدراسة ومجريات انجاز البحث الميداني المجال المكاني، والبشري، ظروف إجراء البحث الميداني، تقنيات البحث، صعوبات البحث وملخص.

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الخاصة بخصائص العينة، عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولي، عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية، عرض وتحليل النتائج نتائج الفرضية الأولي والفرضية الثانية النتائج النهائية، الملخص، وخلاصة الجانب الميداني، خاتمة، قائمة المراجع والملاحق.

الإطار المنهجي

الفصل الأول

تمهيد

أ. أسباب اختيار الموضوع

ب. أهمية الدراسة

ت. أهداف الدراسة

ث. إشكالية الدراسة

ج. الفرضيات

ح. تحديد المفاهيم

خ. الدارسات السابقة

د. المقاربة النظرية

الملخص

تمهيد:

تعد الأسرة الركيزة الأولي التي تكتسب الفرد القيم والعادات الموجودة في المجتمع حيث يتم فيها كشف الطفل تدريجيا دروس الحياة وهي المسؤولية عن تحقيق النمو الجسمي،والعقلي السليم لدي الطفل ويعد التواصل الأسري ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، ومن هذا المنطلق بهدف معرفة علاقة التواصل الأسري بالتحصيل الدراسي لدي المراهق قمنا بإجراء دراسة حول هذا الموضوع ،حيث جاءت خطة البحث من جانبين النظري والتطبيقي حيث يتضمن الفصل الأول أي الإطار العام للدراسة من أهم خطوات البحث العلمي المتمثلة فيما يلي:أسباب اختيار الموضوع أهمية وأهداف التي نسعى الوصول إليها،وبعدها إشكالية الدراسة فرضيات الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة ،الدراسات السابقة،المقاربة النظرية، وملخص.

أ. أسباب اختيار الموضوع

وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكرها فيما يلي:

1. الأسباب الذاتية:

- إثراء رصيدنا الفكري حول موضوع التواصل الأسري والتحصيل الدراسي للمراهق.
- الميل إلى مثل هذا الموضوع اعتباره يتبع من الواقع وضمن التخصص.
- الرغبة والفضول في معرفة دور التواصل الأسري في تحقيق التحصيل الدراسي لدي المراهق.

2. الأسباب الموضوعية:

- القيمة العلمية والاجتماعية التي يحتويها الموضوع.
- الكشف عن طبيعة التواصل السائد داخل الأسرة.

- قابلية الموضوع للدراسة العلمية والقياس.
- كون الأسرة لها جانب كبير في التحصيل الدراسي للابن المراهق.

ب. أهمية الدراسة:

لكل دراسة علمية أو اجتماعية أهميتها الخاصة بها وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- الدور الفعال الذي يلعبه التواصل الأسري ومدي تأثيره على التحصيل الدراسي.
- إن البحث في التواصل الأسري من شأنه أن يدعم الترابط الأسري بين أفراد الأسرة خاصة الأبناء المراهقين والذين يمثلون مستقبل المجتمع وعموده الفقري، كما أن حدوث أي خلل في التواصل الأسري يؤثر بطريقة غير مباشرة في استمرارية الكثير من الظواهر السلبية المؤثرة في المجتمع «فسلامة المجتمع من سلامة أسره وسلامة أسره من سلامة أفراده ».
- فتح المجال أمام الباحثين المهتمين بالأسرة لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.
- يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من أهم نتائج العملية التربوية، فمن خلاله يمكن تحديد المستوى الدراسي للأبناء والحكم على نوعية التعليم.
- تزداد أهمية الدراسة بسبب الاهتمام بدراسة مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة جد حساسة ومهمة فهي أكثر مراحل النمو إثارة لدي الدارسين والباحثين في مجال العلوم النفسية و الاجتماعية لما لها من طبيعة خاصة، حيث ينتقل فيها من طفل كان يعتمد عل والديه إلى مسؤول قادر عل تحمل المسؤولية وخدمة المجتمع من خلال التواصل داخل النسق الأسري، فهي الفئة التي يعقد عليها العزم في بناء المجتمع.

ت. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة والمتعلقة بموضوع التواصل الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن العلاقة التي تربط بين أساليب المعاملة الوالدين وأثرها عل تغير السلوك الاجتماعي لدي المراهقين.
- الكشف عن العلاقة بين طبيعة التواصل الأسري وأثرها على التحصيل الدراسي لدي المراهق.
- إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للمراهقين تكون لها علاقة بالتحصيل الدراسي.
- دراسة وتحليل موضوع التواصل بين الآباء والأبناء.
- جعل هذا الموضوع زادا معرفيا مستقبليا لكل باحث في هذا المجال.

ث. إشكالية الدراسة:

لقد شغلت دراسة الأسرة وقضاياها على مر العصور فكر العلماء والفلاسفة ورجال الدين والمفكرين وذلك نظرا لما تتمتع به من مكانة أساسية في بناء المجتمع وليس ذلك أنها أساس وجوده فحسب ،بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولي لضبط سلوك الأفراد بما يتفق مع معايير وقيم المجتمع.

فالأسرة تتكون من مجموعة العلاقات القائمة على التفاعل، والتواصل الدائم بين أفرادها وهي السبب المباشر في الحفاظ على الجنس البشري فإن البيئة الأسرية تلعب دورا فعال وأساسيا وهاما في عملية تشكيل شخصية الابن وتكاملها حيث تتجسد في الدور الذي يبرزه الأبناء من خلال سلوكياتهم في المعاملة، والتواصل، حيث تعتبر الأسرة نسيجا علائقيا ويعتبر التواصل الآلية التفاعلية الأساسية بين أفراد الأسرة فإن الأسرة تنظيم قائم على التواصل الذي هو عملية اجتماعية تفاعلية وعلى اعتبار الأسرة

الخلية الأولي في جسم المجتمع وهي النقطة الأولي التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد فهي تعمل على خلق جو يسوده التواصل والتكامل، والتفاعل، والترابط حيث أن الأبناء يحتاجون إلى محيط أسري أمن في كل مراحل العمرية وبالخصوص في مرحلة المراهقة فهي مرحلة ميلاد جديد وتحدث فيها مجموعة من تغيرات تظهر على الفرد في ومختلف الجوانب من بين هذه التغيرات نوجد تغير النمو الجسمي، العقلي، النفسي، الاجتماعي.

حيث تملك الأسرة دور فعال من خلال تنشئة المراهق ورعايته وتهيئته نفسيا لهذه المرحلة وكذا توجيه سلوكيه وفتح المجال للحوار والمناقشة وذلك من أجل تكوين شخصية متزنة.

حيث تعتبر الأسرة الركيزة الأولى في المجتمع ووظيفتها تعليم وتربية الأبناء على قيم ومعايير المجتمع أما التواصل الذي هو في واقع الأمر عمليات اجتماعية تفاعلية،حيث يعد التفاعل بين الزوجين وأفراد الأسرة المبني على التفاهم والمحبة وإشباع الحاجات الأساسية والثانوية أمرا ضروريا لتوفير التواصل والتماسك والتكامل داخلها وبذلك يتسم الجو الأسري بالدفء والتفاهم،أما إذا عجزت الأسرة عن تلبية ذلك فإنه ينشأ نوع من المشاكل الأسرية من حيث الحالة المادية الدخل والحالة العائلية للوالدين من الاستمرار أو الانفصال وظروف السكن من حيث الحجم الموقع وأسلوب التربية المتبع فيه إذا تلقي بظلالها على المجتمع عامة تؤثر تأثيرا كبيرا وقوي على الأبناء خاصة من ناحية التحصيل الدراسي ورغم كل هذه الضغوط فالرغبة الأقوى عند غالبية الأسرة هي تعليم أبنائها وتحقيق نتائج مرضية حيث يعتبر التحصيل الدراسي ظاهرة تربوية إنسانية مهمة في سير العملية التعليمية حيث يدل على ما يكتسبه الفرد من مهارات فكرية ومعارف مختلفة في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة تساعدهم على اكتساب المهارات التي تجعله مؤهلا لتفاعل مع متغيرات المجتمع التي تعترضه أو

تصادفه فإن التحصيل عملية معقدة يدخل في حدوثه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية تؤثر فيه منها التواصل الأسري باعتبار المراهقة الضمانة للحد من تدني التحصيل الدراسي.

ونظر الأهمية ودور التواصل الأسري في تحقيق أهداف الأسرة التربوية والتعليمية نود معرفة ما مدى وجود علاقة طردية بين هذين المتغيرين أي هل هناك علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدي الابن المراهق وماهي طبيعة أساليب التواصل الأسري وتأثيرها على التفوق الدراسي لدي الابن المراهقوماهي الأساليب والدوافع لتحقيق ذلك. وضمن هذا المنطلق وبناء ماسبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:**هل هناك ثمة علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدي الابن المراهق؟**

التساؤلات الفرعية:

- كيف تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي لدي الابن المراهق إيجابا أو سلبا؟

ج. الفرضية الرئيسية:

نعم ثمت علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدي الابن المراهق كونها المنبت الاساسي التي ولد وتعلمبها.

الفرضيات الجزئية:

- تأثر المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي من خلال الأساليب الشائعة هي التشجيع ما يقابله التثبيط وأسلوب التسامح ما يقابله التسلط ومهما كان الأسلوب ايجابي أو سلبي يمكن اعتباره عامل أساسي له تأثير على سلوك الفرد.

ح. مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، ذلك أنها تساعد على توضيح المعالم الرئيسية للدراسة، ويستطيع من خلالها أن يوجه الباحث في المسار الذي يخدم أهدافه ويتوافق مع معطيات وطبيعة المجتمع أو الظاهرة المدروسة، ومنه كانت مفاهيم دراستنا كالآتي:

أ. **التواصل الأسري:** هو العملية التي يتم نقل المعلومات والمعارف والخبرات والرغبات والمشاعر والاتجاهات من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى الآخرين ، على شكل رسائل ذات طابع عفوي أو مقصود، تصاغ بشكل رموز ذات دلالة لها طابعها النفسي والاجتماعي باستخدام وسائل مختلفة بهدف التأثر الأفراد الذين يستقبلون تلك الرسائل.[1]

- تعريفه من الناحية السيكولوجية: عملية ذاتية داخلية يتم فيها اتصال بين الفرد وذاته في نطاق أحاسيسه وتجاربه مع نفسه ،ومن الناحية التربوية عملية تحدث في الموقف التعلمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعليم ويمكن القول التواصل هو عملية تعلم.
- ويعرف أيضا أنه التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة في نقل الأفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة وتشمل هذه اللغة الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة.

[1]سيواني خولة ،**تقيم الاتصال الأسري لدي المراهق الجانح، دراسة ميدانية على عينة المراهقة (12–18)**،العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم النفس العيادي،جامعة العربي بن مهدي،أم البواقي،2016/2015،ص07.

- تعريف التواصل الأسري إجرائيا: هو عملية تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمشاعر بين شخصين أو أكثر حين يكون أحدهما مرسل ويكون الأخرى مستقبلا وفي وقت أخر يتبادل كلا الطرفين المواقع من حيث الرسائل والاستقبال.

ب. **الأسرة:** مأخوذة من الأسر وهو القوة والشدة، وهي الدرع والحصن ،حيث أعضاء الأسرة يشد بعضهم البعض، ويعتبر كل منهم درعا للآخر ويطلق كذلك على أهل الرجل وعشيرته وهي جماعة أولية تتميز عادة بالتماسك لأنها تشبع أكبر عدد ممكن من حاجات الفرد، وهي الوسيط الطبيعي الاجتماعي الذي يربي وينشط ويكبر ويترعرع فيه الفرد.

ت. **التحصيل الدراسي:** «يقول سيد خير الله التحصيل الدراسي هو كل ما تقدمه المدرسة من تعلم مبرمج ويقاس عن طريق اختبارات فصلية، ويعرف في أخر السنة أو الفصل بالمجموع العام لدراسات التلميذ في كل المواد

- ويعرفه أحمد زاكي صالح أن «التحصيل يشمل كل ما يكتسب وما يتم تعلمه من المدرسة التي تأثر عل سلوك التلميذ لأحداث تغيرات معينة، فإن كل ما تتضمنه هذه التغيرات يكون موضوع التحصيل.

- التعريف الإجرائي لتحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد نعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد قد يكون مرتفعا أو منخفضا كذلك يعتبر قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية

المقررة ومدي قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريدها المدرسة عن طريق الاختبارات (الامتحانات) فصلية كانت أو سنوية.[1]

ث. المراهقة: هي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات نفسية وعضوية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين.[2]

- تعريف المراهقة إجرائيا: هي فترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد ينمو فيها الإنسان نموت جسميا وفيزيولوجيا وعقليا وانفعاليا ونفسيا واجتماعيا.

ج. تعريف اساليب المعاملة

أ-التعريف الاصطلاحي: تعرف على أنها: استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل و تربيته و يكون لها أثرها في تشكيل شخصيته و هي تنقسم إلى نوعين هما : أساليب سوية و تشمل (الديمقراطية و تحقيق الأمن النفسي) و أساليب غير سوية و تشمل (الحماية الزائدة ، التسلط ، و الإهمال) .

ب –التعريف الإجرائي: أسلوب المعاملة الوالدية هو جميع التصرفات و السلوكات و التوجيهات التي يستخدمها الآباء و الأمهات نحو أبنائهم المراهقين المتفوقين خلال مرحلة التعليم المتوسط و بداية مرحلة المراهقة.

---

[1] بوصبع حياة، بوجدرا نادية، **الاستقرار الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل ،2016/2015، ص9.

[2] بومنجل هاجر وآخرون، **مشكلات التحصيل الدراسي لدي المراهقين في الطور الثانوي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق، بنيحي، تاسوست،2020/2019، ص6.

ح. تعريف مهارات التواصل

هي القدرات التي تستخدمها عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للأطراف الأخرى، أو التعبير عمّا يحدث من حولك. تختلف عملية التواصل باختلاف الوسيلة المستخدمة لذلك، فنجد أنّ التواصل وجهًا لوجه يكون في الغالب أكثر صعوبة من التواصل عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، ولكلّ طريقة مميزاتها ومهارات خاصّة بها لابدّ من اكتسابها لإتقان عملية التواصل الفعّال.

خ. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث من أهم العناصر التي تنير طريق الباحث في حل مشكلته البحثية، لما لها من إسهامات سواء في التوجيه وفهم الموضوع أكثر وضبط متغيراته، أو تفيد في التحليل والمقارنة، بحيث تساعد الباحث في تكوين خلفية عن الموضوع المراد البحث فيه، ومن أهمها نذكر:

الدراسة الأولى: دراسة **نجاح أحمد محمد الدويك** (2008/2007)، تحت عنوان "**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بذكاء التحصيل الدراسي لدي أطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصحة النفسية، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة عماد الدراسات العليا: "**ما العلاقة بين سوء معاملة الوالدين وإهمالهم للأطفال والذكاء والتحصيل الدراسي لديهم؟**".

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ بيان درجة تعرض أطفال العينة لسوء المعاملة الوالدية والإهمال.

- ✓ الكشف عن الفروق في الذكاء العام، والانفعالي، والاجتماعي بين الأطفال الأكثر تعرضا و الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة وإهمال الوالدين.
- ✓ الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي في التحصيل الدراسي بين الأطفال.

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل وذلك لتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقاتها بالذكاء والتحصيل الدراسي.

ومن النتائج التي توصلت إليها ما يلي:

- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال، الأقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لها في التحصيل الدراسي.
- ✓ .وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال (الذكور ومتوسط درجات الأطفال) الإناث عل مقياس سوء المعاملة والإهمال.[1]

[1] بن با صباح، **انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع المدرسي،جامعة أحمد دراية، أدرار،2018/2017،ص13-15.

- **الدراسة الثانية:**(2005/2004)، تحت عنوان" **أساليب التنشئة الأسرة وانعكاسها على المراهق**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، تخصص علم اجتماع عائلي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، وتشتمل الدراسة تساؤلات نذكرها فيما يلي.

- ✓ هل يؤدي أسلوب الإهمال الوالدي الأسري في التنشئة التي تصيب المراهقين؟
- ✓ هل يؤدي أسلوب التدليل الوالدي في التنشئة إلى خلق روح الاتكالية لدي المراهق؟
- ✓ هل يؤدي أسلوب القوة الوالدية في التنشئة المراهق إلى عدم قدرته على التميز بين المواقف؟

وقد سعت هذه الدراسة إلى الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور بعض الممارسات والسلوكيات السلبية لدى المراهق.
- ✓ الكشف عن بعض المظاهر السلبية التي شاعت بين المراهقين تزويد أولياء الأمر والقائمين على شؤون التربية بالمعطيات اللازمة عن هذه المرحلة، مرحلة المراهقة.
- ✓ محاولة معرفة وعي الآباء بطبيعة وخصائص مرحلة المراهقة، والعينة

استعملت المعاينة الطبقية العشوائية والمنهج الوصفي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة.

ومن النتائج التي توصل إليها ندرج أهمها فيما يلي:

- ✓ من حيث الأسلوب الوالدي المتبع مع المراهقين توصل إلى الإهمال الواضح وعدم الاهتمام بالأسرة وخاصة في أداء الفرائض المهمة التي تعبر أكثر مؤثر على السلوك المراهق خاصة عند غياب

رقابة الأسرة فعدم اهتمام الوالدين بالصلاة والتي تعتبر كقيمة أخلاقية، وفي الأخير نجوم جزما قاطعا على أن الأسرة إذا زودت أبنائها بمختلف القيم ستبعدهم عن كل ماهو سلبي.

- ✓ أما فيما يخص التساؤل الثاني أن المبحوثين يعتمدون على أسلوب التدليل المفرط لأبنائهما لمراهقين حيث أن التدليل الزائد ينعكس سلبا على المراهقين فيطيل مدة اتكالهم مما ينتج عنه نمو التفكير الاتكالي والاعتمادي على الوالدين.
- ✓ أما أسلوب القسوة المفرط فيه يكاد ينعدم كأسلوب في التنشئة عند الآباء وأمهات المبحوثين، وإن القسوة الموجودة هي قسوة معقولة والأسباب منطقية.[1]

- **الدراسة الثالثة:** دراسة **زيغة نوال** (2008،.تحت عنوان "**دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة**"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه في علم الاجتماع، ولقد حددت الفرضية الرئيسية على النحو التالي:

كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دورا في التحصيل الدراسي للأبناء، اختارت عينة شملت 320 تلميذ وتلميذة معتمدة على العينة متعددة المراحل ومن الأدوات المستخدمة الملاحظة، الاستمارة، المقابلة، ومن حيث المنهج فقد اعتمدت على المهج الوصفي التحليلي.

ومن نتائج الدراسة نذكر: إن التحصيل الدراسي لا يرتبط فقط بعلاقة الثنائي المهم التلميذ و المعلم بل هناك المنهج الدراسي ودرجة مرونة ومسايرته التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، ومن جهة أخر الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ داخل الأسرة المدرسة مثلا، في الشارع والمحيط،

[1] بن با صباح، **مرجع سابق**، ص 15.

وتشمل المسافة عملية التطبيع الاجتماعي التي يحدث فيها مجموعة من التغيرات الاجتماعية والنفسية.[1]

- **التعقيب على الدراسات:**

من خلال جملة الدراسات التي تم عرضها، نلاحظ أنها اختلفت وتنوعت حسب العديد من المتغيرات وأغلب الدراسات توصلت إلى أن اتجاهات الوالدين نحو أبنائهم والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة له تأثير في تحصيل الأبناء الدراسي، وأن الأسرة التي يسود بين أفرادها علاقات تعاون وتفاهم تشرك أبناءها في اتخاذ القرارات الأسرية وخاصة في مستقبلهم الدراسي، فالأسرة من خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر ايجابيا أو سلبيا على تحصيل ونجاح الأبناء، ومن خلال الأهداف و النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات نقوم بمقارنتها مع الدراسة الحالية من حيث أوجه التشابه والاختلاف.

- **أوجه التشابه:** لقد اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب نذكر منها: ناحية الموضوع الذي تم تناوله وهو التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدي المراهق، من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، كما واتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة المذكورة في أدوات جمع البيانات، إضافة إلى ذلك فقدا فقتمعها في كونها دراسة ميدانية.

[1] بريزة سعيدة، **تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2019/2018 ،ص11-13.

- **أوجه الاختلاف:**لقد اختلفت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب منها :موضوع ومشكلة الدراسة حيث أن دراستنا الحالية تناولت موضوع التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدي المراهق، أهداف ونتائج الدراسة التي توصلنا إليها تختلف عن النتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة نظرا لاختلاف الأهداف ومجال التطبيق، إضافة إلى إخلافها في مجتمع وحجم عينة الدراسة.
- **الاستفادة من الدراسات السابقة** :ساعدتنا هذه الدراسات في صياغة وبناء إشكالية الدراسة والفرضيات، كما ساعدتنا في إثراء الجانب النظري لدراستنا وفي بناء المنهجية والخطوات العلمية السليمة لأجل الحصول على دراسة ذات قيمة علمية، كما وأفادتنا في تعميق الرؤية وفهم أكثر لأبعاد الدراسة، بالإضافة مساعدتنا على تحديد مفاهيم الدراسة والاستعانة بها جزئيا في إعداد أسئلة الاستمارة.

د. المقاربة النظرية:

يسعي الباحث أثناء قيام[1] بدراسته استخدام أسس ومبادئ عملية من أجل تحليل وتفسير علمي لظاهرة المدروسة وذلك من خلال مقاربة نظرية تعتمد على مجموعة من القوانين ومفاهيم المترابطة، ليستخرج منها استنتاجات دقيقة لشرح وتفسير الواقع الاجتماعي بشكل متسلسل ومنظم بهدف وضع تصور نظري تجريبي الموضوع المدروس إذا تم اعتماد على النظرية البنائية الوظيفية بحيث تتلاءم تقريبا في إسقاطها على دراستنا وفق زوايا متعددة

[1] احسان محمد الحسن ،**النظريات الإجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المعاصرة)** ، دار وائل للنشر ،ط 3، عمان ، 2015 ، ص

ترتكز هذه النظرية بصفة أساسية على مفاهيم والاتجاهات الاجتماعية والسلوكية التي تؤكد ضرورة لفهم سلوك المراهقين ونمط التفاعلات بين الأفراد والأسرة وذلك من خلال التصور البنائي الذي جاء بيه بارسونز من خلال التوازن والاستقرار لقد ساهمت نظرية بارسونز بشكل خاص في دراسة النسق العام وأنماط التفاعل في المؤسسات بهدف الكشف على طبيعة العلاقة التي تتولد ضمن محيط الأسرة ودراسة نمط التفاعلات التي تنتج إثر علاقات ودروها في خلق الانسجام لدي الجماعات ،وتركيز على جماعات في تكوين علاقات وتحقيق منط لرؤية سوسيولوجية تنشئ إلى الفكر الوظيفي.شرح وتفسير حول النظرية وعلاقاتها بطبيعة الموضوع باعتبار أن موضوع الدراسة يتمحور حول التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدي المراهق فأن النظرية المناسبة هي النظرية البنائية الوظيفية باعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الرسمية الأول التي تستقبل الطفل وتهتم به فتكون علاقة وطيدة بين البناءوالآباء يقصد بهذه العلاقة طبيعة اتصالات والتفاعلات التي تكون بينهم في إشباع الأبناء وتركيز على جانب تحصليهم الدراسي في جميع المواد والوقوف على فهم والتفسير نتائج التحصيل ،قد تكون ايجابية أو سلبية وخلق جو من التفاعل الأسري الثقافي في تحفيز الأبناء على الدراسة وإتباعهم من أجل نجاح مسارهم التعليمي أو الحياة العلمية عندما يكون هناك عملية تعليمية ناجحة يخلق جو من الاستقرار والتواصل والتكامل بين المجتمع و الأسرة و الأفراد وهذا ما تناوله كل من تالكوتبارسونز وروبرت ميرتون أن كل نسق اجتماعي يتكون من أجزاء كل جزء يكمل الأخر.

النظرية البنائية الوظيفة عند كل من تالكوتبارسونز وروبرت ميرتون :تمثل النظرية البنائية الوظيفة رؤية سوسيولوجية تنشئ إلى الفكر الوظيفي

شرح وتفسير حول النظرية وعلاقاتها بطبيعة الموضوع باعتبار أن موضوع الدراسة يتمحور حول التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدي المراهق فأن النظرية المناسبة هي النظرية

البنائية الوظيفية باعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الرسمية الأول التي تستقبل الطفل وتهتم به فتكون علاقة وطيدة بين الأبناء والآباء يقصد بهذه العلاقة طبيعة اتصالات والتفاعلات التي تكون بينهم في إشباع الأبناء وتركيز على جانب تحصليهم الدراسي في جميع المواد والوقوف على فهم والتفسير نتائج التحصيل ،قد تكون ايجابية أو سلبية وخلق جو من التفاعل الأسري الثقافي في تحفيز الأبناء على الدراسة وإتباعهم من أجل نجاح مسارهم التعليمي أو الحياة العلمية عندما يكون هناك عملية تعليمية ناجحة يخلق جو من الاستقرار والتواصل والتكامل بين المجتمع و الأسرة و الأفراد وهذا ما تناوله كل من تالكوتبارسونز وروبرت ميرتون أن كل نسق اجتماعي يتكون من أجزاء كل جزء يكمل الأخر.

ملخص الفصل الأول

تعتمد كل دراسة علمية خاصة في العلوم الاجتماعية على الإطار المنهجي العام عند بناء دراسة النظرية والذي تعتبره القاعدة الأساسية التي تقوم عليها الدراسة وفي هذا الفصل أشرنا إلى أهم العناصر التي رأينا أنه من الضروري من الناحية المنهجية أن تشير إليها والمتمثلة في البداية إيضاح الأهمية الموضوع وأسباب اختياره ولكن لدينا ميولا نحو دراسة التواصل الأسري والكشف عن أهم المتغيرات التي حدثت فيه تم اختيارنا الجانب النظري التواصل الأسري ولقد أشرنا بداية في إشكالية الدراسة في هذا الفصل ثم بلورنا هذه التساؤلات في ثلاث فرضيات في الدراسة بناء على الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة التي كانت لها فائدة كبيرة في توجبه دراستنا من مختلف الجوانب الدراسة.

الفصل الثاني

التواصل الأسري

تمهيد

1- ماهية الأسرة

1.1 مفهوم الأسرة

2.1- مقومات الأسرة ووظائفها

3.1-خصائص الأسرة الجزائرية و دورها في التنشئة الاجتماعية

2-مفهوم التواصل الأسري

3- نظريات التواصل الأسري

4- العوامل المحددة للتواصل الأسري

5- أساليب التواصل الأسري مع المراهق

6 - معوقات التواصل الأسري مع المراهق

7- واقع التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية

ملخص الفصل الثاني

تمهيد :

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الأول الذي يساعد على تنمية شخصية الطفل ووسيلة في عملية التواصل بين أفراد الأسرة وبالتالي فالتواصل يلعب دورا هاما وفعالا ونظرا لما لدراسة مفهوم الأسرة ووظائفها المتعددة وبالخصوص الموضوع المتعلق بمفهوم التواصل الأسري وهو موضوع دراستنا هذه، ارتأينا إلى التقرب لهذا المفهوم أكثر لفهم أبعاده الاجتماعية ووظائفها على أفراد الأسرة وبالخصوص عند المراهقين وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند المراهق، وذلك من خلال عدة عناصر مهمة يتناولها هذا الفصل والتي تمثلت في مفهوم الأسرة ومقوماتها وكذا الخصائص الأسرة بين الحاضرة و الماضي و خصائص الأسرة الجزائرية ودورها في التنشئة الاجتماعية و التواصل الأسري ونظرياته و أساليب التواصل مع المراهق، معوقات التواصل الأسري مع المراهق.

1- ماهية الأسرة

يحضا موضوع الأسرة باهتمام مميز من قبل علماء الاجتماع خاصة فتعددت بذلك التعاريف لهذا المصطلح ونورد فيما يلي البعض منها:

1.1- مفهوم الأسرة

الأسرة لغة:من الأسر وتعني القيد أو الربط بشدة والعصب، و تؤخذ أيضا بمعنى الدرع الحصين، و بمعنى الرهط والعشيرة، فيقال أسرة الفرد هي أقاربه من قبل أبيه أو هي رهطه أو عشيرته التي يتقوىبها[1].

كما نستخدم كلمة الأسرة في اللغة العربية لنشير بها إلى الجماعة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد[2].

ويعتبر مفهوم الأسرة من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين السوسيولوجيين و المهتمين بمجال الأسرة، إلا أنهم اختلفوا في تعريفهم للأسرة حسب بنائها أو وظيفتها ونمط معيشتها، حيث أن معظمهم اتفق على أربعة معايير أساسية للأسرة هي :

1. معيار الرابطة القانونية الشرعية الاجتماعية بين رجل وامرأة اللذين هما الزوجين
2. معيار الرابطة البيولوجية التي هي الآباء والأبناء .
3. معيار الرابطة المجالية وهو الاشتراك في مجال معيشي واحد وهو الدار أو البيت.

---

[1] مرسي كمال إبراهيم، **الأسرة و التوافق الأسري**، دار النشر للجامعات، الطبعة 1، القاهرة، 2008 ،ص20.

[2] الخولي سناء ،**الزواج و العلاقات الأسرية** ،دار النهضة العربية، بيروت ، 1989 ، ص40

4. معيار الرابطة الوظيفية والعضوية وهو وجود نوع من التعاون بينهم والإحساس والشعور المشترك بالمسرات والهموم.

ويعرفها كذلك علماء الاجتماع بأنها: وحدة اجتماعية تتفاعل مع بعض، وأفراد يعتمد كل منهم على الأخر، ويشتركون معا في بعض الأهداف والالتزامات لفترة زمنية محددة[1].

أما الأسرة في علم النفس فيعرفها كل من مونيسوسابفورد (2000)، بأنها جماعة نفسية لها خصوصية، تقوم على روابط الزواج والدم، ويسودها المودة والرحمة و التضحية والرعاية المتبادلة بين أفرادها[2].

2.1- مقومات الأسرة ووظائفها

1-2-1مقومات الأسرة :

يتوقف نجاح الأسرة على عملية التفاعل بين أفرادها، وعلى نجاحها في تربية أبنائها وتنشئتهم وعلى مدى توفير المعلومات اللازمة لوجود الأسرة لدعم قدراتها البنائية والاستمرارية والوظيفية[3].

ومن بين أهم هذه المقومات الرابطة الزوجية التي هي أساس إنشاء وتكوين الأسرة والتي تقوم على الارتباط بين رجل وامرأة وذلك لتحقيق التوازن الأسري، بالإضافة إلى الركيزة المكانية والتي تتمثل في المسكن الذي يعتبر الملجأ الآمن المسؤول عن بث الشعور بالاطمئنان والراحة النفسية والخصوصية، مما يؤثر إيجابا على استقرار الأسرة.

---

[1] أبو سكينة وآخرون، **العلاقات و المشكلات الأسرية** ،دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان،2011 ص 41-42.

[2] مرسي كمال إبراهيم ،**المرجع السابق** ، 23.

[3] الخوالدة رستم، **الأسرة و تربية الطفل**،ط1، 2010، ص 19.

وتبدأ الرابطة الزوجية بعقد القران والذي تحدد فيه الحقوق والواجبات ويعاقب القانون على كل مخالفة لمضمون هذا العقد.

أما الجوانب الاقتصادية فتتمثل في العمل لتوفير الرزق وبالتالي توفير الاحتياجات المادية لأفراد الأسرة. وأيضا من أبرز مقومات الأسرة نذكر الجوانب الاجتماعية والعلاقات الأسرية، وذلك من خلال تفاعل أفرادها مع بعضهم البعض ومع العالم الخارجي وحفاظ الأسرة على سلامة وصحة أعضائها يعد من الأهداف الأساسية في الركيزة الصحية وذلك من خلال القيام بدورها في وقايتهم وعلاجهم من الأمراض وتهيئتهم للمشاكل الصحية التي قد يتعرضون لها. وان الأسرة السوية هي التي تغرس في أفرادها المبادئ والقيم الدينية منذ صغرهم وهي أساس تربيتهم تربية صالحة وتعليمهم القواعد الأخلاقية كالتعاون والحب واحترام الآخرين.[1]

1-2-2وظائف الأسرة:

كما سار نطاق تطور نمط الأسرة وتنوع أشكالها عبر التاريخ وتميزها بخصائص معينة، كذلك سارت وظائفها، فقد تطورت هذه الأخيرة جملة وتفصيلا، وكما لاحظنا أن الأسرة في الماضي كانت واسعة وتضم عددا كبيرا من الأسر والأفراد في عشائر كبيرة، فأخذت تضيق بمرور الزمن وتبعا لتغير الظروف في المجتمع، كذلك هي الوظائف، فلابد أنها كانت واسعة أي أنها تشمل كل الأفراد في كل شؤون الحياة فقد قلنا أنهم يتشاركون بصورة متساوية في الحقوق والوجبات، إلا أن هذا الأمر لم يستمر، فبتطور المجتمع وظهور تقسيم الوظائف والعمل والتخصص أخذت الوظائف

[1]الخوالدة رستم، **المرجع السابق**، ص 19.

في الأسرة تتخصص وتنقسم، حتى كادت تجرد منها نتيجة ظهور الحريات الفردية وتقسيم العمل.

الأسرة في الأمم الغابرة كانت تؤدي وظائف واسعة وتشمل كل جوانب الحياة، فقد كانت:

أ) هيئة اقتصادية وكأنها مؤسسة ضخمة تقوم بالإنتاج، التوزيع، الاستهلاك والتبادل الداخلي بنفسها دون تدخل أطراف خارجية، فهي تبرمج عملها بإنتاج كل ما تحتاجه، ولا تستهلك إلا بقدر ما أنتجته، فقد وفقت هذه الأسرة حقا في تحقيق الاكتفاء الذاتي فقط بالتعاون الداخلي[1].

ب) هيئة سياسية تنفيذية تشرف على شؤونها السياسية بتنظيم العلاقات والمعاملات بين أفراد الأسرة الواحدة وبينها وبين الأسر الأخرى، وتقوم بتنفيذ كل ما يصدره صاحب السلطة العليا بها (الجد) من أحكام متمثلة في الأعراف المتعاهد بها.

ج) هيئة قضائية تقوم بإصدار الأحكام داخل الأسرة إذا ما نشأ بين الأفراد خصومات ونزاعات من خلال الفصل فيها بدراستها دراسة عملية دقيقة تعمل أثناءها على رد الحقوق إلى أصحابها، وحماية القانون العام داخل الأسرة، فتقتص بذلك للمظلوم من الظالم وتعاقب من يتعدى على حرمات أعضاء الأسرة.

د) هيئة دينية خلقية وتربوية وهي أعظم وظيفة تقومبها الأسرة حيث أنها تنشئ أفرادها على قواعد دينية وخلقية من خلال تربيتهم على فعل الخير ونبذ الشر، والتزود بالفضيلة وتجنب اكتساب الرذيلة، وتهيئ الأطفال جسميا، عقليا وخليقا حتى يتحملوا المسؤولية كاملة في المستقبل[2] .

هكذا ظلت الأسرة في الماضي تحافظ على هذه الوظائف الواسعة والمهمة في عهد قريب، إلا أن التحضر والتحديث الذي تشهده المجتمعات الإنسانية أدى إلى تقليص وظائفها شيئا فشيئا وكأنه

---

[1] وافي علي عبد الواحد ،**الاقتصاد السياسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ط5،1989، ص.132

[2] وافي علي عبد الواحد ،**الأسرة والمجتمع**، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ط7، سنة 1977، ص 16-17 .

يسلبها منها حتى يكاد يجردها تمام من أداء أي وظيفة، وهذا ما نلاحظه اليوم في عصرنا الحاضر، فلكل وظيفة

هيئة تشرف عليها سواء كانت دينية، قضائية، تنفيذية، تشريعية، تعليمية، اقتصادية أو غيرها من الوظائف التي كانت تؤديها الأسرة على نحو كامل.

ورغم هذا كله لا تزال الأسرة تمارس دورها كعامل مهم من عوامل التربية وإعداد النشئ للحياة مرورا بالإنجاب والتكاثر إلى التربية الأسرية الصالحة.

فالزواج بصورة شرعية وقانونية يؤدي إلى تمتين العلاقة بين الزوجين والحد من حالات الطلاق ويؤدي مباشرة وظيفة الإنجاب والتكاثر والتناسل وإمداد المجتمع بأجيال جديدة وصالحة وهذا لا يكون إلا من خلال وظيفة أخرى تلحقها مباشرة وهي الوظيفة التربوية[1]التي تكسب الأطفال شخصية قوية وسوية من خلال التنمية العقلية، الخلقية والجسمية، فنلاحظ أن هذه الوظائف تشكل سلسلة مترابطة لا انفصال لحلقاتها عن بعض، فهي وظائف متكاملة وهي واحدة في كل المجتمعات وعبر كل الأزمنة، لأنها وظائف جوهرية تساعد في تفعيل الدور الإيجابي للأسرة كمؤسسة اجتماعية داخل المجتمع الكلي.

[1]رشوان حسين، **الأسرة و المجتمع**، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 46.

4.1- خصائص الأسرة الجزائرية ودورها في التنشئة الاجتماعية

1-4-1خصائص الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر:

إن أول الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية وألمت بأهم خصائصها وجوانبها نجد دراسة"مصطفى بوتفنوشت" والتي عنونها ب "الأسرة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة" وقد عدد من خلالها أهم خصائص العائلة الجزائرية وأجملها فيما يلي:

-الأسرة الجزائرية أسرة موسعة تعيش في أحضانها عدة أسر زواجيه وتحت سقف واحد وهو "الدار الكبرى" عند الحضر و"الخيمة الكبرى" عند البدو إضافة إلى أن العائلات الزوجية الكبيرة الحجم هي الأكثر انتشارا[1]

-الأسرة الجزائرية ذات أساس باترياركي (patriarcale) النسب ذكوري والانتماء فيها قائم على الهيكلة الأبوية (parentale structure)

-تتميز الأسرة الجزائرية كذلك بالانقسام، أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على الأشياء(البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج) أما الأبناء و أبناء الأبناء يواصلون الإقامة مع الأهل.[2]

ما يمكن ملاحظته من خلال ما سبق أن الخصائص التي ذكرها "مصطفى بوتفنوشت" هي خصائص تتعمق أساسا بالأسرة التقليدية(الماضية) ذلك أن الأسرة الجزائرية الحديثة أصبحت لها مميزات أخرى تختلف عن التي سبق ذكرها، لكن هذا لا يدعو للقول أن هذه المميزات أو

---

[1] بوتفونشت مصطفى، **العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984، ص 37.

[2] بهتون نصر الدين، **الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا –دراسة ميدانية لأسر أطفال المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنّيا بخنشلة** ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2008-2007، ص 78.

الخصائص قد ألغيت بيدا أن القليل من الأسر أو بعض المناطق في الجزائر هي التي بقيت أسرها تمتاز بهذه الخصائص .

يذكر في هذا الإطار أن مصطفى بوتفنوشت يرى أن الأسرة الجزائرية لم تعرف نظام العشيرة الخاضع لمتوتر سواء كان ذلك في الماضي البعيد أو الماضي القريب وذلك لعدم وجود ذلك النمط من المجتمع الإنساني

تعرضت الأسرة الجزائريةلتغيرات جذرية وذلك بالانتقال عبر مراحل تاريخية مختلفة إلى يومنا هذا، هذا التغير أو التطور أدخلها في جملة من المشاكل والمعوقات الرئيسية أهمها ما يلي:

-ضعف الإمكانات المادية المتاحة للأسرة الجزائرية في تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية فعالة نتيجة لانخفاض مستواها الاقتصادي وتدني قدرتها الشرائية بسبب ارتفاع الأسعار ومحدودية الدخل و هذا كمحصلات نهائية للسياسات الاقتصادية الوطنية و العالمية.

-انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة نتيجة لمظاهر التضخم المالي و الغلاء وتدهور قيمة العملة الوطنية .

- المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية المتفاقمة التي تعرضت ليا الأسرة الجزائرية بسبب سنوات الإرهاب والأزمة الاقتصادية العالمية الأمر الذي دفع بالكثير من الأسر إلى إهمال تنشئة أبنائها.[1]

[1] بهتون نصر الدين، **الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا –دراسة ميدانية لأسر أطفال المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنًيا بخنشلة** ، ص 86-87 .

كل هذه المشكلات وأخرى أفرزها تطور المجتمع الجزائري والمد التكنولوجي العالمي والكثير من العوامل والارهاصات الخارجية، المحمية والعربية المتداخلة والمتشابكة مع بعضها البعض أثرت كميا على الأسرة باعتبارها لب المجتمع ومكونو الأساسي فأثرت وتأثرت وحدث هناك تبدلات وتغيرات نسبية بل جدرية في أحيان أخرى. وأهم التطورات التي تعرضت ليا الأسرة الجزائرية أستعرضها تباعا فيما يلي:

- السلطة : بعد أن كانت أبوية فردية أصبحت متقاسمة عند بعض الأسر وأموية عند أسر أخرى .
- الانتقال من الدار الكبيرة إلى شقق انفرادية
- ظهور أسر نووية زواجيه والتخلي تدريجيا عن نمط الأسرة الممتدة.
- خروج المرأة للعمل بعد أن كان هذا من المحرمات.
- تقليص حجم الأسر
- تغير مراكز القوى داخل الأسرة.
- تغير بنية المفاهيم الاجتماعية فحدث هناك تخلي عن العصبية العشائرية أو القبلية و ظهور مفردات جديدة شكلت سمات الأسر الحديثة
- تغير البنية الاقتصادية فبعد أن كانت أسرة مكتفية بذاتها، منتجة في الكثير من الأحيان لكن مع التقدم التكنولوجي زاد المصروف وأصبحت أسرة استهلاكية تبحث عن الكماليات.
- تغير النمط العلائقي داخل الأسرة ، كان الاهتمام في الماضي منصب على الكبار و أصبح الآن منصب على الأجيال المستقبلية –الأبناء –و كيفية تربيتهم وتعميمهم .
- أصبح التعليم من أولويات الأسر وذلك لجميع أفرادها دون استثناء.

إن هذا التطور الحاصل الذي مس الأسرة الجزائرية استدعته الظروف الراهنة وذلك لمتكيف مع مختلف التغيرات الحاصلة لمواكبة الأوضاع الجديدة.

1-4-2الأسرة الجزائرية ودورها في التنشئة الاجتماعية

1-4-2-1الأسرة الجزائرية ودورها في التنشئة الاجتماعية [1]

"تضطلع الأسرة الجزائرية بمهمة التنشئة الاجتماعية وهي عملية مستمرة تبدأ مع الولادة وتتواصل مدى الحياة وتضطلع بهذه المهمة أيضا الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى كالمسجد ومراكز التكفل والجماعات الاجتماعية(الرفاق، الشارع). ولا يدكن إهمال... دور الأم والأب كلاهما في هذه العملية ...حيث ينشأ الطفل الجزائري على فعل الخير وحب الآخرين ومساعدة المحتاجين ، ويربى الذكور على الرجولة والسلطة والجلد والمسؤولية، والإناث على الحسن والحياء والحب والعطف وتبذل الآسرة جهدا مستمرا لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة تحترم قيم وعادات وثقافة المجتمعية وتحكم العلاقات الأسرية ضوابط عديدة فالصغير مطالب باحترام الكبير وطاعته وهذا الأخير مطالب بالرفق على الصغير والشفقة عليه"

فالتنشئة الاجتماعية داخل الأسر الجزائرية تقوم علة تلقين الأبناء حتى يصبحوا أفراد ينتمون للجماعة أو المجتمع الذي تنتمي لو الأسرة وذلك من خلال اكتساب القيم والمعاير وكل ما هو موجود على الساحة الاجتماعية والثقافية لكي يتسنى للأفراد التأقلم والعيش مع مجتمعهم وبنيه

[1] صغير أمال و بن ساهل لخضر، **التنشئة الاجتماعية و دورها في بناء العلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ISSN – 9555-2352المجلد 10(العدد01)، 2022، ص 385-386.

إن نظام القرابة بصفة عامة يمثل إحدى ثوابت الثقافة الإنسانية ولا يوجد أي مجتمع بدائي أو أخر لا يجعل من القيم الثقافية والاجتماعية نظام يظم مجموعة من السلوكيات والتصرفات القائمة بين الأقارب والتي كانت بينهم ومازالت العديد منها ثابتة ومستمرة، كذلك الجزائر عاشت في ظل هذا النظام القرابي المتماسك بين أفراد الأسرة القرابية وسواء كانت عن طريق المصاهرة أو عن طريق القرابة الدموية (الانحدار من نفس الجد) والمعروف عن الأسرة الجزائرية التقليدية أنها لا تشجع القيم والممارسات الفردية بقدر ما تشجع القيم والممارسات الجماعية، خصوصا تلك التي تمجد القرابة وتثني على مكارم الأخلاق وأمجاد جدها المشترك كما أن الفرد في المجتمع الجزائري كان ومنذ طفولته يوجه نحو العمل لمصلحة الأسرة وأقاربه وليس لمصلحته الخاصة.

فالعلاقات القرابية في الأسرة الجزائرية التقليدية قائمة على تقديس القيم الجماعية والعمل لمصلحة الجماعة القرابية وليس للمصالح الخاصة كما تقوم على تقديس انتماءهم إلى جد واحد وقيام علاقات القرابة بالدم وبالمصاهرة كذلك

وبالنظر إلى التغيرات التي مست الأسرة الجزائرية فنجد أن هذه العلاقات تغيرت أيضا اذ" عرفت الجزائر خلال العقود لثلاثة الأخيرة من القرن جملة من التغيرات نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية كالتحضر والتحديث والتصنيع، انعكست تدريجيا على النسق القرابي كله، ويتضح ذلك من خلال حياة القبيلة أو العشيرة، أو الأسرة الممتدة الذي تقلص ولكنه لم يزول نهائيا كونه يشكل عنصر مقاومة خاصة في المجتمع الريفي والعلاقات بين الأسرة والأقارب في الجزائر مازالت وفي العديد من المناطق تتميز بالعصبية القبلية والتي تتسم بضعف تدريجي شيئا فشيئا.

وعليه فالعلاقات القرابية داخل الأسرة الجزائرية تغيرت بفعل عدة عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية ولكن ليس تغير كلي إذ تقلصت دائرة العلاقات القرابية وأصبحت في الغالب تقتصر على الأسرة النواة وأصهارها وليست ممتدة بالشكل الذي كانت عليه في الأسرة التقليدية

إن التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية منذ الأزل عملت على تكريس علاقات الجماعية ونبذ العلاقات الفردية والمصالح الفردية وهذا ما يجعل التنشئة في الأسر الجزائرية رافد مهم لتكريس العلاقات القرابية كما انو وحتى في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري ظلت العلاقات القرابية هي أهم مكاسب التنشئة الاجتماعية

ومنه فالتنشئة الاجتماعية ساهمت في :

- إبراز أهمية العلاقات القرابية داخل الأسر.
- العمل على تحبيب العلاقات الجماعية والعمل الجماعي والتعاون وكل القيم الجماعية ونبذ القيم الفردية.
- تكريس مبدأ المحافظة على كل ما يتعلق باسم العائلة لأنوا اسم يشترك فيه الفرد مع كل أقربائه
- أن الدائرة القرابية تجسدت وأصبحت من الثوابت بفعل التنشئة الاجتماعية.

وهنا يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية عملية أساسية تهدف بالدرجة الأولى إلى إعداد مجتمع صالح من خلال أفراده، فهي لا تنمي في الفرد القيم الاجتماعية فحسب بل تنمي علاقاته الاجتماعية والأسرية والقرابية وتجعله يشعر بإنتماءه الدائم لهم، كذلك فالتنشئة الاجتماعية تلقن الأفراد قواعد السلوك والآداب والقوانين الواجب العمل بها و اتخاذها كمعايير للتعامل مع أقاربهم

كما أن التنشئة الاجتماعية تلقن الطفل أساليب التواصل البناء والسليم والتي تجعله يتواصل بطريقة رائدة وصحيحة مع أقرباءه.

2-مفهوم التواصل الأسري

1.2- مفهوم التواصل:

يعرف التواصل لغة في القواميس العربية على أن الاتصال كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعني أساس الصلة وبلوغ الغاية.

ويقال أن كلمة تواصل مشتقة من "وصل" يصل و صال وصل الشيء بالشيء وصال وصلة ويقال وصل فلان وصل (هجرة) [1]

أما اصطلاحا: يرى "تشارلز ورنت كولي": إن التواصل هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان.

أما التواصل من الناحية العلمية فيعرفه كل من ل"جورج لندبرج" فهو نوع من التفاعل يحدث بواسطة الرموز التي تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء أخر يعمل كمنبه للسلوك.

ويتجه "كارل موف لاند إلى أن التواصل هو: العملية التي ينقل عمدا بمقتضاها المرسل منبهات لكي يعدل سلوك المستقبلين[2].

ويعرفه "محمود عوده" بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات من الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه .

---

[1] فندور عبد القادر و آخرون،**مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال** ، المطبعة القديمة،دط ،غرداية، دس، ص 07.

[2] دليوفضيل ،**تاريخ وسائل الاتصال**، دار أقطاب الفكر قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 15.

واكتفى "كرونكت" بأنه يحصر مفهوم التواصل في نطاق الإنسان إذ قال أن التواصل من البشر يتم عندما يستجيب الإنسان لرمز ما.[1]

وقد عرف كمال كامل التواصل على أنو عملية تواصل من طرفين تحكمهما عوامل ومؤثرات كثيرة.[2]

2.2- مفهوم التواصل الأسري:

لغة هو التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنتقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه للآخرين في الأسرة الواحدة، وتتم وفق الكلام والحركات والتعبيرات والإشارات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة[3].

ويعرف التواصل الأسري على أنه ذلك التفاعل الاجتماعي المتمثل في جملة من العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين داخل مجتمع الأسرة، وترابط الأفراد هنا يكون عن طريق التواصل بين الآباء والأبناء وبهذا ينشأ التواصل الأسري الذي له تأثير قوي على أطراف العملية الاتصالية نتيجة للترابط والصلة الشديدة التي تربط أطراف الأسرة بعضهم ببعض. إذن التواصل الأسري عبارة على إستراتيجية ينتهجها الوالدين في التواصل مع أبنائهم[4].

---

[1] عطيةعبد الحميد و آخرون،**الاتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة**، المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، ص 12-10.

[2] عازة محمد السلام،**مهارات الاتصال**، مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث،ط1، القاهرة، 2007، ص 05.

[3] مي عبد الله،**نظريات الاتصال**، دار النهضة، دط،لبنان، 2006، ص 17.

[4] كفافي علاء الدين ،**الإرشاد و العلاج النفسي الأسري**، دار الفكر العربي، دط،القاهرة، 1999، ص 51.

كما يقصد بالتواصل الأسري ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك إشباع الحاجات وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قمة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة .....الخ [1].

واذا كان الاختلاف واضحا بين العلماء في تعريف الجزء الثاني من العنوان" التواصل الاسري" وهو الاسرة، فإن هذا الاختلاف يظهر جليا كذلك بين العلوم الاجتماعية التي تشتر ك في دراسة الأسرة، وعلى رأسها الأنثروبولوجيا، (علم الاجتماع) وبخاصة علم الاجتماع الأسري (والديموغرافيا) علم السكان ، لأن هذه العلوم تتبنى كل منها زاوية تنظر منها إلى هذه الوحدة الاجتماعي وتعريفهم كتالي هي جماعة منزلية، أي جماعة اجتماعية تكون وحدة بنائية داخل المجتمع ويضمن استمرارها الوظائف التي تؤديها للفرد و المجتمع وأشكال التفاعل الاجتماعي القائمة بين أفراده.[2]

3- نظريات التواصل الأسري

تعددت النظريات التي فسرت التواصل الأسري و التي يمكن إجمالها في النظريات التالية :

1.3- النظرية النسقية

[1] بيومي خليل محمود ،**سيكولوجيا العلاقة الأسرية**، دار قباء للنشر و التوزيع، دط، القاهرة، 2000، ص 12.

[2]- Thérese LOCOH, Familles africaines, population et qualité de vie, coll. les dossiers du CEPED, n°31, Paris CEPED, 1995, pp.10-11.

إن نظرية الأنساق تجمع مفاهيم لباحثي "بالو التو"، باعتبار أن كل باحث يفسر النسق الأسري بوجهة نظر معينة، وذلك بالتركيز على جانب معين فيه دون الجوانب الأخرى يشمل هذا الاتجاه النظري على كل من أفكار باتسون، هالي، فرجينيساتير، بوين.[1]

2.3- نظرية باتسون

لقد سمى نظريته بنظرية الاتصالات ووضع لها مبادئ تقوم عليها نحصرها في النقاط التالية:

• كل اتصال لا يكون موجود إلا في إطار نسق اتصالي.

• كل نسق من الاتصالات يشكل توضيحا بالنسبة للاتصالات التي تشكله وتأخذ معنى.

• اتصالات النسق تتأثر من خلال التفاعل مع اتصالات أخرى داخل النسق ويؤثر ذلك أيضا في ذلك النسق.

• النسق الاتصالي يسير تحت قواعد يحتويها هو "المنطق" الخاص بعمله.

• ظهور مقاربة تجد مكانها داخل النسق في عمل هذا الأخير.

• انساق الاتصالات والعناصر التي تشكله هو موضع الظواهر المتناقضة.[2]

❖ **عناصر عملية الاتصال :**

تحمل جل النظريات المختلفة للاتصالات العناصر التالية :

[1] سيواني خولة ،تقييم الاتصال الأسري لدى المراهق الجانح ،دراسة ميدانية على عينة المراهقة (12-18)، مرجع سابق ، ص 35.

[2] نفس المرجع.

مرسل، الرسالة، مستقبل، وسيلة الاتصال، التغذية الراجعة.

❖ **معيقات الاتصال:**

- عدم دقة المعلومات المرسلة.

- تعقد اللغة والرموز أو الإشارات وغموضها.

- خطأ التوقعات.

- وجود خلل في أجهزة أو قنوات الاتصال.

- غياب الاحترام المتبادل ما بين المرسل والمستقبل.

- إذن باتسون اهتم أكثر بالاتصالات والتبادلات وكذا التنظيم داخل الأنساق الأسرية حيث يشدد على الشبكة العلائقية التبادلية وقوانين التبادلات والاتصالات داخل الشبكة كذلك ركز على الضغوط المزدوجة والمتناقضة في الأنساق الأسرية، وحسب "باتسون "إن المعالج النفسي هدفه هو تغيير البنية التبادلية للنسق الأسر ي دون الأخذ بعين الاعتبار أهمية الاختلافات التي تحدث داخل النسق التي اهتم بها هالي.

3.3- نظرية هالي

يرى "هالي" إن التفكير[1] النسقي جاء ليدرس الكل قبل التفكير في الجزء، وهو تفكير يعطي أهمية بالغة للعلاقات بين مختلف تركيبات ذلك الكل، ويفترض أن كل نسق يميل إلى الاتزان ولذلك تلجأ

[1] سيوانيخولة ،**المرجع السابق**، ص 35.

عناصر النسق إلى خلق اتحادات وتحالفات لتصبح القوة الناتجة عن الاتحاد مكافئة وموازنة لقوى أخرى في الأسرة. ويرى "هالي" أن فعاليات هذه التحالفات تبرز خاصة في الأسر التي تسودها علاقات زوجية سالبة ونجدها على أربع حالات :

• الاتحاد الثابت :إنشاء علاقات في الأسرة تسودها علاقات زوجية سالبة، ويلجأ كلا الزوجين إلى خلق تحالفات مع الطفل وذلك لمحاولة خلق علاقة ايجابية معه، إن الطفل هنا سيعاني من انقسام في الولاء سوف يطور شخصيته.

• الاتحاد المعكوس : نجده في الأسرة التي كون فيها أحد الوالدين متسلط ويقمع حاجات الزوج الآخر لذلك يتحد الطرف الضعيف مع عنصر ثابت لخلق حالة من التوازن، كأن تلجأ الأم للاتحاد مع ابنتها ضد زوجها.

• التحالف مع الجنس المماثل : إن وجد الطفل مخالف من حيث الجنس للطفل الأول فان الأب عادة يلجأ إلى الاتحاد مع الابن، بهذا يصبح النظام متزنا، فالأب متحالف مع الابن والأم والابنة إلى أن يكبر الأطفال ويرحلوا عن المنزل وتعود العلاقات الزوجية بين الزوجين[1].

• كون الطفل ضحية الأبوين : تكون أحيانا العلاقات الزوجة بين الزوجين، ولكن يفشل الآباء في تطوير علاقات ايجابية مع الطفل خاصة إذا كان غير مرغوب فيه، فالطفل هنا هو الضحية أو ما يسمى بكبش الفداء، إن شخصية الطفل تكون منقسمة على نفسها وسيكون مضطرب نفسيا، أو قد يهرب من الأسرة مبكرا بحثا عن الدفء والحنان ويقصد به أيضا استغلال الطفل لصالح توترات

[1] سيوانيخولة ،**المرجع السابق**، ص 36.

الوالدين لتوفير حل لمشكلاتهم المستعصية، كان حلا غير سوي، فعندما يصبح التوتر شديدا بين الوالدين ينبغي أن يحدث تفريغ هذه المشاعر والانفعالات.

و بالتاليإن هالي يعتبر كل نسق يميل دوما إلى الاتزان عن طريق التحالفات واتحادات عناصر النسق والتي على تحديد طبيعة التبادلات داخل النسق ألا وهو تقدير الفرد لذاته.

4.3- نظرية فرجينيا ساتر

تعد "فرجينيا ساتر" واحدة من الرواد الأوائل في ميدان أنساق الأسرة ترى أن الحياة مستحيلة بدون اتصال حيث أن الاتصال هو سبب رئيسي لبقاء الفرد واستمرار وجوده في هذا العالم.

– ان "ساتر" تركز على تقدير الفرد لذاته وعلى نضجه في عمله و تواصله مع الآخرين فإذا كان تقديره لنفسه عاليا كانت اتصالاته جيدةوإذا كان تقديره لنفسه متدنيا كانت اتصالاته سيئة.

– وترى "ساتر" بأن كل فرد وكل شيء يؤثر ويتأثر بكل شخص أو حدث أو شيء آخر. ولقد وصفت نوعين من الانساق:

– **الانساق المغلقة** :المنعزلة عن المحيط أو البيئة الموجود فيها، والذي وصفته بأنه محكوم بالقوة والطاعة والحرمان والخضوع والذنب ولا يمكن أن يسمح بأي تغيير، لأن التغيير من شأنه أن يغلب التوازن.

– **الانساق المفتوحة:** حسب "ساتر" النسق المفتوح هو المنفتح للتغيير حسب السياقات المتغيرة أي هي أنساق تتسم بالتبديل والتغيير المستمر للطاقة والأخبار مع البيئة ومن بين الأنساق المنفتحة،

نبدأ بالأنساق الحية التي تتسم بالتطور مع الوقت من الولادة حتى الموت عبر المراحل التي تشكل ما تسميه بالدورة الحية[1]. .

مفاهيم نظرية ساتر :

أ. المثلثات و نمو الهوية الذاتية و الشخصية : ترى ساتير أن خبرة الثالوث الأول (الأب الأم، الطفل) هي المصدر الأساسي لهوية الذات، و أن عملية الثليث التي تحدث بين الوالدين والطفل أو المراهق تسميتها "ساتر" بعلاقة الثالوث الأول، وتعتمد أنها هي المحدد الأول لهوية الولد وتقديره لذاته وأنماط علاقاته، وحينما يحدث تفكك في العلاقة بين الزوجين في الأسرة فان الوالد الذي يشعر بأنه أكثر اغترابا يعود إلى الطفل لكي يشعر معه بالاقتراب الانفعالي، بمعنى الاندماج مع الوالدين في مثلث معتمدا على عمليات الانتقال الانفعالي، في الفترات التي تعاني فيها الأسرة من القلق أو الضغوط فان نقص الاتزان يعبر عنه بالأعراض السلوكية والاضطرابات النفسية، وترى "ساتر" أن أكثر أفراد المثلث تعرضا للخطر خاصة هو المراهق.

ب. جوانب الذات: استخدمت "ساتر"مفهوم "الماندالا" والدائرة السحرية لتصور الجوانب الإنمائية للذات، والجوانب الإنمائية التي تتصورها "ساتر" للذات هي: الجسمي الذهني، الانفعالي، الحس، التفاعلي، التغذوي، السياقي والروحي، والجوانب الثمانية معا تؤثر في صحة الفرد وفي مركز "الماندالا" يقع قلب الوجود الإنساني (الأنا)، والجوانب الثمانية معا هي التي تشكل النسق .

[1] سيواني خولة ،**المرجع السابق**،ص 37.

ت. التعلم و التغير : الموضوع التي اهتمت به "ساتر" هو أن يصبح إنسانا مكتمل الإنسانية فهي ترى أننا تعلمنا جميعا كيف تكون إنسانيتنا، كما إننا جميعا نستطيع أن نتعلم كيف نكون أكثر إنسانية، وكانت تفتقد أن التعلم القدم (خبرات الطفولة) أو غير المرغوب فيه أو الذي لم يعد صالحا سوف يضمر و حل محله التعلم الجديد والأكثر فائدة .

ث. استحقاق الذات : هو المفهوم المتعلق بالقيمة التي يضعها الفرد لنفسه، والحب والاحترام الذي يكنه الفرد لذاته متميزا عن وجهة نظر الآخرين في الفرد، يشكلان استحقاق الذات عند الشخص، وترى أن الأفراد الذين لديهم مستوى منخفض من استحقاق الذات قلقين وغير متأكدين من ذواتهم، مفرطي الحساسية لطريقة نظر الآخرين إليهم.

ج. القواعد: إن قواعد النسق الأسري تحدد لأعضاء الأسرة كيف يسلكون و كيف يتفاعلون ويتأثر القواعد كذلك في التوقعات التي ينتظرها الأفراد من الآخرين، وعندما تكون القواعد جامدة وغير مرنة فإنها لا تعد في هذه الحال مفيدة للأفراد في الأسرة [1].

-أنماط الاتصال :

وضعت أربعة أساليب في المواجهة وجدت أنها تستخدم في كل العالم وهي: الملاطف الإثم، زاد التعقل، غير المرتبط أو الخارج عن الموضوع. وتبدأ ميكانيزمات المواجهة في المثلث الأول (الأم، الأب، الابن) كوسائل في التفاعل مع ضغوط الأسرة ولمعرفة كيفية عمل هذه الوظائف يجب معرفة كيفية التفاعل بينهما حددتها في، الذات والآخر، والسياق.

[1] سيواني خولة ،**المرجع السابق**،ص 38.

– اهتمت فقط بالنسق العام ولم تأخذ بعين الاعتبار دور الأنساق الفرعية خاصة إذا كان هناك اختلاف في الأجيال.

ح. نظرية بوين :

هي من رواد مجال أنساق الأسرة، لقد تأثرت "بوين" بالمفاهيم النسقية في علم (الأحياء البيولوجي) حسب "بوين" الأسر الإنسانية هي أنساق طبيعية.

ترى "بوين" أن الفردية أو الانفصال والاقتراب أو المعية هما عمليتان متقابلتان في العلاقات الإنسانية، و أن العملات البيولوجية هي التي تفسر ميل الشخص إلى احدهم و أن الشخص قادر على إحداث التوازن بين النسقين الذهني والانفعالي يكون قادرا أيضا على الاختيار بينهما . ومن أهم المفاهيم النظرية لبوين :

أ– **تمايز الذات :** هذا المفهوم يصف الناس من زاوية قدرتهم على الاحتفاظ بكل من النسق الانفعالي والنسق الذهني بعيدين عن الاندماج والخلط بينهما بمعنى قادرين على إحداث التوازن بينهما وبالتالي يكونون قادرين على الاختيار الذي يناسبهم في خبرات الحياة، والناس الذين اختلط الأنساقلديهم يكونون محكومين بالنسق الانفعالي ويجدون أنفسهم مشدودين إلى المعية.

ب– **المثلثات :** ترى "بوين" إن المثلث أو الوحدة المتكونة من ثلاثة أشخاص أصغر نسق من العلاقات الثابتة، وفي الجماعات والأسر يكون المثلث هو حجر الأساس في بناء العلاقات،أنه جزء من الطبعة الغريزية .

ج– **النسق الانفعالي للأسرة النووية :** ويتضمن هذا النسق العمليات والأنماط الخاصة بالوظائف الانفعالية في حدود جيل واحد في الأسرة.

د- عمليةالإسقاط في الأسرة : إن عملية الإسقاط في الأسرة بدأ في الأصل مع القلق عند الأم فيما يخص بعض جوانب أداء ابنها لوظائفه، والذي يستجيب له الطفل بالقلق أيضا.بمعنى أن الطفل يستدخل إدراك الأم ويسلك صورة طبق الأصل عن تلك التي كونتها الأم عنه. وكانت "بوين' مقتنعة بأن عمليات الإسقاط في الأسرة هي جزء من نشاط كل أسرة، وان كان مضمون هذه العمليات ودرجتها تتباين وتختلف من أسرة إلى أخرى حتى إن مضمون هذه العملات يختلف داخل الأسرة الواحدة من طفل إلى أخر.[1]

هـ- وضع الإخوة : تؤكد نظريةبوين على أهمية وضع الإخوة الوظيفي حيث تشخص ردود الأفعال الانفعالية، فالطفل قد يؤدي وظائفه كابن اكبر من زاوية تحمله للمسؤولية أو كابن اصغر من زاوية الاندفاعية والمخاطرة والاعتمادية، وترى أن التحولات في الطبيعة الوظيفية لأوضاع الإخوة تصلح لاستخدامها كمؤشر على حدوث عملية الإسقاط داخل الأسرة.

و- القطيعة الانفعالية : تصف الطريقة التي يتعامل بها الناس مع ردود الفعل الانفعالية بين الأجيال، كلما كانت ردود الفعل عالية ودرجة الخلط والاندماج مرتفعة زاد احتمال بأنه سيحدث نوع من القطيعة بينهم، وتحدث القطيعة في صورتين هما المسافة الفيزيقية (المادية) والانسحاب الانفعالي .

ز- عملية النقل بين الأجيال :يركز المفهوم على المستويات الأدنى من التمايز وردود الفعل الانفعالية مع الخلط بين النسق الذهني والنسق الانفعالي عندما يحدث ذلك عبر عدد من الأجيال .

[1] سيواني خولة ،**المرجع السابق**، ص 38.

ح- **النكوص الجمعي :** قائم على درجة القلق في المجتمع، فقد افترضت أن نفس العملية من النكوص التدريجي إلى الدرجات الأدنى في أداء الوظائف التي يحدث في الأسرة تحدث أيضا في المجتمع.

5.3- نظرية وينو :

لقد مرت نظرية وينوبمرحلتين وهما:

1. المرحلة الأولى لدراسة الاتصال في الآلات 1940- 1980 :

ففي هذه المرحلة جاء بمصطلح التغذية المرتجعة، ويرى أن المعلومة تأخذ كل حلقة مغلقة في الآلة إذ نستطيع تطويل تأثر حركاتها ونصحح سلوكاتها باستعمال النتائج السابقة، وهذا ما جعل "وينور" ينظر إلى الأسرة بنفس المنظور على أنها مجال متكامل وفي حركة دائرية مستمرة.

2. المرحلة الثانية لدراسة الاتصال في الآلات من 1980 إلى يومنا هذا :

وهنا يرى "وينور" أنه من خلال وجود نسقين دخلا في تفاعل يكونان قد شكلا نسقا جديداو دائما ويعتبر الملاحظ جزء قد انضم إلى النسق الذي يشاهده، والنسقين الملاحظ و الملاحظ يشكلان نسقا جديدا الذي يضم الاثنين.

وحسب "وينور" إن المعالج والأسرة يشكلان نسقا يسمى النسق العلاجي .

وفي الأخير وبعد استعراضنا لأهم النظريات حول التواصل الأسري ورغم اختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين حول النسق الأسري، إلا أنها تركز وتعتمد على مبدأ التفاعل والاتصال داخل

العلاقات الأسرية وتحاول إيجادطريقة لتعديل وتحسين الخلل الذي قد يعترض طريقها وذلك من اجل خلق جو أسري متوازن ومستقر [1].

4- العوامل المحددة للتواصل الأسري:

1- **الحوار**:من أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم و خلق حوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين قائمة على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعمق بشؤون البيت والأولاد وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد المباشر لبعضهما أمام الأبناء[2].

2- **الوضوح**:أن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة لمفرد الأخر وقهم احتياجاته، وطموحه وآلامهم وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، كل هذه الأمور تؤثر عمى العلاقات الأسرية[3] .

3- **التعاون** :وهو العملية الإجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

4- **التنافس**:وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافس بينهم لمحصول على ميزات معينة أو ممارسة سلوك مضاد وهذا النوع من التنافس قد يؤدي إلى الانحراف والتفكك.

---

[1] سيوانيخولة ،**المرجع السابق**، ص 39.

[2] بن زعموش نادية بوضياف،مخلوفي فاطمة، **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام10/09 أفريل2013، د.ص

[3] حسني العزةسعيد، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، الأردن، 2000، ص 52

5- **الصراع** :وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سليما حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس[1] .

6- **الضغوط:**تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والاجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط[2].

5- أساليب التواصل الأسري مع المراهق

إن التواصل هو الممر الضروري للدخول في علاقة مع الآخرين وخاصة في المراهقة والتي تعتبر مرحلة عمرية حساسة وتتميز بحدوث تغيراتفيزيولوجية ونفسية واجتماعية، وقد يحدث خلالها بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي تقتضي الحرص في التعامل مع الابن المراهق في هذه المرحلة المهمة.

يمر المراهق بمشاكل وصراعات في مرحلة المراهقة لذا يجب على الآباء تقبلها وتفهمها والتعامل معه بمرونة أمام بعض التصرفات التي تصدر عنه وان المراهق يشكو من عدم فهم الأهل له وعدم منحه الفرصة بالاستقلالية والخصوصية، وان تدخل الآباء في بعض السلوكات والقرارات التي يقوم بها تجعله يلجأ إلى كسر القوانين والحواجز وتتكون لديه حالة من التمرد على ما اكبر منه، لذلك يجب التصرف بفهم شديد معه.

---

[1]أحمد يحي عبد الحميد، الجوهري عبد الهادي ، **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، دط ، الإسكندرية، 1998، ص .ص 72-73

[2]حسني العزةسعيد، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، مرجع سابق ، ص 52.

فالمراهق يسعى إلى تحقيق ذاته وإثباتها والخروج عن السلطة الأبوية، لذا يجب تقبله هذه التصرفات، وترك المراهق يعتمد على نفسه في التعامل مع المواقف التي تواجهه، وتقبل أن المراهق قد يقع في الخطأ ولكن يجب جعله يتعلم منه ويبحث عن السواء .

إن للمراهق حساسية للنقد ولكن يجب عدم الاستهزاء والسخرية من شكل جسمه وسلوكاته، والتي ينجر عنها اضطرابات نفسية كثيرة، تؤثر في شخصيته وقد تدفعه إلى الانحراف بالإضافة إلى عناده وإصراره على أن آرائه وتصرفاته صحيحة ولا أحد يرغمه على تغييرها أي كان ذلك الشخص، لذا يجب تجنب التعامل معه بعدوانية فان ذلك يجعله يتمسك بعناده أكثر من قبل .

والمراهق في هذه المرحلة يشعر بأنه يصبح ناضجا، وتتكون لديه أسرار وخصوصيات ويجب الانفراد بها لذا على الآباء احترام هذه الخصوصية وعدم التدخل بها وتجنب الإيحاءات العكسية كتذكير المراهق بأنه يقوم بتصرفات سيئة و أنه لا يستطيعتغييرسلوكاته فهذا يجعله يستسلم ويكثر الوقوع في الخطأ، وتجنب المواقف المتعارضة كتعليمة سلوك معين وعندما يقوم به يعلقان عليه وينتقدانه .

وبالتالي يجب مساعدة المراهق اكتساب الاستقلالية واثبات الذات وتعليمه خبرات ومعارف جديدة وتشجيعه على الإصرار الاستسلام لأنه يمر بمرحلةمهمة .يبحثفيهاعن هويته وشخصيته. وإتباع أساليب التربية والتنشئة الصحيحة في هذه المرحلة وتهيئة المراهق لها نفسيا[1].

6- معوقات التواصل الأسري مع المراهق

[1] سيواني خولة، 2016، ص 61.

من خلال تناولنا التواصل الأسري نستطيع أن نقدم أهم المعيقات التي تؤثر على التواصل داخل الأسرة و خاصة عند المراهق في النقاط التالية :

1- المناخ : المناخ الوجداني الغير سوي في الأسرة : يصور الوالدين في هذه الأسرة المحافظة أن كل شيء على ما يرام وأن الأشياء يجب أن تبقى على حالها وهذا يجعلها تعيش نوع من الموت الوجداني، وهذا الهدوء المصطنع يمكن أن يتمزق في بعض الثورات الانفعالية العنيفة، يمكن ولهذا يقرر "أكرمان" أن المنزل يتحول إلى مكان موحش وخال من العلاقات الإنسانية الدافئة [1].

2- الرابطة المزدوجة : وهي إحدى صور الاتصال الخاطئ في الأسرة، ويفترض أن الابن يتعرض للاتصال المتناقض من قبل الوالدين أي أن واحد، فيؤمر بفعل شيء ثم يؤمر بعدم فعله مرة ثانية، وتعتبر الأم الأكثر احتمالا في أن توقع الابن في مثل هذا الموقف. فهي مطلبين كالتالي : مطلب عاطفي وهو مطلب غير لفظي وغير صريح وهي رسالة موجهة من خلال سلوكها العاطفي نحوه، ففحوى هذا المطلب أن يبقى الابن مطيعا ضعيفا مرتبطا وهو مطلب قوي وملح. أما الثاني فهو مطلب لفظي وصريح مباشر ترسمه الأم عن طريق الأوامر اللفظية المباشرة. ففحوى هذا المطلب بأن يكون الابن شخصا ناضجا مستقلا [2].

3-اضطرابات العملية الاتصالية اللغوية : اللغة هي أداة الاتصال الأولى وبها يعبر الفرد عن نفسه، ويفهم عن طريقها ما يرد الآخرين حيث يتعلم الابن اللغة في الأسرة. ومما لاشك فيه أن هناك استخدامات للغة للمبالغة في التهوين والتهويل في الصف أو استخدامها كوسيلة للهروب من

[1] كفافيعلاء الدين ، المرجع السابق، ص 160.

[2] كفافي علاء الدين ، المرجع السابق، ص 162.

مواجهة المواقف العدوانية اتجاه الغير أو اتجاه الذات، وقد تستخدم كعبارات ليس لها علاقة بالواقع إذ كان للكبار دوافعهم التي تدفعهم إلى استخدام اللغة بشكل معين، فإن الطفل ليس لديه نفس الدوافع بل يستخدم هذه الأنماط من الاستخدامات الغير سوية للغة التي وجدها أمامه حيث تصبح وسيلة للتعبير عما يحتاجه. ويرى "ليز" أن تعلم اللغة يعكس أسلوب الأسرة في تربية الطفل وتنشئته[1].

7- واقع التواصل الأسري داخل الأسرة الجزائرية:

طرأ على المجتمع الجزائري عدة تغيرات مست مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.....وبما أن الأسرة جزء من المجتمع فهي تتأثر بهذا التغير والتطور، ونجد الأسرة الجزائرية حديثا تختلف عن الأسرة سابقا وأبرز تغير حدث هو ظهور وانتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط الاتصال بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بهم كالمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي لأفرادها، اللذان تعتبر أن من أبرز العوامل المتحكمة في هذا التغير، فتغير طبيعة الاتصال بين الوالدين والأبناء وانتقاليا من المتسلطة إلى الديمقراطية وانتشار روح الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة لخير دليل على هذا التغير، لكن هذا لا يعني عدم وجود أسر لا زالت تعيش على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على سلطه الأب الذي يتحكم في زمام الأمور ويدير شؤون الأسرة ويوزع العمل على أفرادها، حيث يتحمل احتياجاتهم المادية والمعايشة.

[1] كفافي علاء الدين ، المرجع السابق،ص 169.

وكان الأب متسلطا حيث يتدخل في أخذ القرارات الهامة في حياة أبنائه الشخصية . فكان يختار لإبنه الزوجية و لإبنته الزوج وغالبا ما يكون من الأقارب وليس من حقهما معارضة ذلك[1].

والشكل الحديث للأسرة الجزائرية غير أمورا كثيرة لم تكن في السياق من بينهما أن الزوج وزوجته، أصبحا يبحثان في القضايا والأمور التي تتعلق بحياتهما بعيدا عن تدخل الوالدين وبطريقة تعتمد على النقاش والحوار البناء بينهما وبين أبنائهم ، ونشر هنا إلى وجود عوامل تحكمت في هذا التغير من بينها العامل الاقتصادي وارتفاع المستوى التعليمي خاصة لدى الإناث إضافة إلى خروج المرأة للعمل الذي أثر كثيرا في اتخاذ القرار داخل الأسرة حيث أصبحت تستشار في عدة أمور لم يكن ليا رأي فيها في السابق، كذلك التغير في المبادئ والقيم والاتجاهات بسبب الانفتاح عمى الثقافات الأخرى كل هذه الأمور أثرت على الاتصال داخل[2] .

–أخذت العلاقة بين الأب وابنه في البيئة العائلية الحديثة طابع الحوار الذي لا يكون في شكلا للتعصب أو فرض للرأي بل يتميز بالتفاهم والنصيحة أما العلاقة بين الأخوة فقد أصبحت أكثر انفتاحيه حيث يثير الأخ وأخته مواضيع مختلفة للمناقشة[3] .

[1]بن داود العربي، بن زادريمريم ،**تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين**، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، الجزائر، أيام 10/09أفريل 2013، دص .

[2]بيومي خليلمحمود ، **سيكولوجيا العلاقات الأسرية**،مرجع سابق ، ص 214.

[3]بن داود العربي، بن زادريمريم ،**تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين**،مرجع سابق ، د ص .

ملخص الفصل الثاني

من خلال ما توصلنا إليه في هذا الفصل حول التواصل الأسري ودراسة مختلف النظريات والمفاهيم التي حاولت تفسير الظاهرة و معرفة خصائصها وأساليبها... توصلنا إلى ما للتواصل من دور أساسي وأهمية في خلق علاقات مترابطة ومتماسكة في الأسرة وخلق الحوار الدائم والفعال بين كل الوالدين والمرهقين..

وهذا ما يبين مدى أهمية التواصل الأسري وما له من علاقة في تنشئة الأبناء ولاسيما المراهقين من أجل شخصية سوية من نواحي متعددة، الجسمية منها والنفسية والاجتماعية، مما قد يؤثر ذلك في حياتهم الاجتماعية والتربوية ولاسيما على تحصيلهم الدراسي و هو ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث .

الفصل الثالث

التحصيل الدراسي

تمهيد

1 -مفهوم التحصيل الدراسي

2- العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي

3- أساليب المعاملة الوالدية

4- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

5- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتيها بالتحصيل الدراسي

ملخص الفصل الثالث

تمهيد

إن عملية المعاملة الوالدية التي تمارس ظمن جهاز الأسرة تبدا تظهر معاملتها منذ ميلاد الطفل إلى غاية موته بما أثارها تبقى في شخصية الطفل حت المراهقة والرشد فهذه الأساليب تضع أهم قواعد الأساسية لبناء سلوك الطفل فهي قد تؤدي بالطفل إلى زيادة أو نقص في قدراته المعرفية والعقلية أي مستواه وتحصلية الدراسي والاجتماعي .

ومن خلال هذا الفصل فقد تطرقنا إلى التحصيل الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية من خلال إعطاء تعريف لهما مع ذكر العوامل المؤثرة في المعاملة والعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وفي الاخير محاولة معرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي.

1- مفهوم التحصيل الدراسي

أ. لغة: حصل الشيء حصولا ،وحصل كذا أي ثبت ووجب . قال بن فارس: أصل استخراج الذهب من حجر المعدن وحاصل الشيء ومحصوله واحد، وحوصلة الطائر بتخفيف الآلام وتثقيلها[1].

ب. اصطلاحا: الكل يتفق أن عملية التحصيل الدراسي متعددة الأبعاد، وانه من الضروري قياسه لتقييم المستوى الأكاديمي للتلميذ وفق الاختبارات التحصيلية المقننة، أو الاعتماد على مجموع الدرجات الدالة على مستوى التلميذ أو الطالب، عندما تتساوى الظروف والشروط المرتبطة بالاختبارات التقويمية[2].

ومن أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم :

• عرفه جرونلند (1976) على أنه: "إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز".[3]

• كما عرفه شابلن (1968) أنه: "مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما"[4].

---

[1] اسماعيلي يامنة عبد القادر، **أنماط و مستويات التحصيل الدراسي** ، اليازوري، ط1 ،عمان، 2011 ، ص 59.

[2] برو محمد ، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية**، دط، دار الأمل، دب، دس. ص 207.

[3] بومنجل هاجر و آخرون ،**مشكلات التحصيل الدراسي لدى المراهقين في الطور الثانوي**، مرجع سابق ، ص 12.

[4] محمد برو، المرجع السابق، ص207.

• وعرفه عبد الرحمان العيساوي (1963) : "التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها من الفرد، نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. وتستخدم كلمة التحصيل في الغالب للإشارة إلى التحصيل الدراسي أو التعليمي"[1].

• كما يوضح فؤاد أبو حطب (1973) :" بان مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم و تعديل اساليب التوافق، ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها ".

• ويضيف حسين الكامل (1973) معززا هذا الاتجاه، فيرى إن مفهوم التحصيل الدراسي يعني حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها، ويتضمن ذلك الحقائق و المعلومات و المهارات و القيم و الاتجاهات. في حين يرى حسين سليمان قورة (1970) أن التحصيل الدراسي هو:"انجاز تحصيلي في مادة دراسية او مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجربها المدرسة".[2]

2-أنواع التحصيل الدراسي

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:[3]

[1] اسماعيلي يامنة عبد القادر، المرجع السابق، ص 60.

[2] لمعان مصطفى الجيلالي، **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011، ص 23.

3-هادي موس ى جابر الحقوي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسيةالمجلد الاول- العدد04،السعودية، م2017، ص249.

1. التحصيل الجيد: يكون فيه اداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والامكانات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه، بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

2. التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداء متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

3. التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله مما تقدم من المقرر الدرامي ضعيفة الدرجة الانعدام.

وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفة على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهذا ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزة عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعية، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.[1]

[1] –نفس المرجع.

3-أساليب المعاملة الوالدية

تتعدد الأساليب الإيجابية والمعاملتية للوالدين اتجاه أولادهم ولعل اهم أساليب المعاملة هي:[1]

1. الحوار والإصغاء: إن العلاقة الأفقية مع الأبناء من أفضل الطرق لفهم حاجياتهم ومن بين طرق الدافعية للتعلم سواء الحوار حول موضوع الدراسة أو موضوع آخر شرط المرونة والتقبل والتفهم والصبر تفهم رأي الأبناء

2. المصاحبة: من أفضل طرق زيادة الدافعية للدراسة والتعلم عند الأبناء مصاحبة الأبناء، والعلاقة الحميمية المبنية على التواصل المتبادل.

3. **النصيحة والإرشاد:** انصح وأرشد أبنك مع تفهم للواقع الذي يعيش فيه من جهة وتفهم المرحلة العمرية من جهة ثانية وحاجياته من جهة ثالثة، فكل الأبناء يحتاجون إلى الإرشاد والنصيحة ممن هم أخبر منهم وهم الأباء لكن فيغيابهم يحل محلهم الصحية السيئة.

4. استشارة المختصين: استشارة المختصين النفسانيين والاجتماعيين والتربويين في كل مكان وزمان، أستشر حول مشاكل ابنك والصعوبات الدراسية التي تواجهه قبل اتخاذ أي قرار ممكن أن تكون نتائجه سلبية.[2]

- الدعم النفسي: الشكر والمدح والإثراء والمجاملة والاحترام.
- احترام الرغبات: أحترم رغبات ابنك وهواياته ومواهبه وقدراته.

---

[1]-الدويك، نجاح أحمد محمد (2008): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، الجامعة الإسلامية – غزة، ص56.

[2]-نفس المرجع.

- الوعود: ألتزم بالوعد ولا تعد بما لا تستطيع تنفيذه ونفذ ما وعدت به في الحال.
- تعزيز الجوانب الإيجابية: لا تركز على سلوكيات ابنك السلبية لأنك لن تحل المشكلة، دعم وعز الخصائص الإيجابية ستطفئ السلبية مع الأيام.

4-العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية

هناك العديد من العوامل التي قد تسهم في تأثير معاملة الاولياء لأبنائهم وهي مقتبسة من بعض الدراسات كتالي:[1]

- بينت نتائج دراسة الخطيب2001ان العنف الاسري ضد الطفل يتمثل بمجموعة من العوامل حيث جاءت الاسباب التي تتعلق بالوالدين في المرتبة الاولى وتليها الاسباب الاقتصادية و اخيرا الاسباب الثقافية، كما اكدت ان الاطفال يتعرضون للعنف اللفظي بدرجة كبيرة يليها العنف البدني، ومن ثمة العنف النفسي و هو ما اكدته نتائج دراسة الغامدي2009 على ان اكثر اسباب العنف الاسري شيوعا هي التعرض للعقاب البدني و التدليل الزائد و الحرمان من الترفيه، و ان اكثر مظاهره العنف البدني و يليه العنف الرمزي.[2]
- بينما اشارت دراسة الحربي2001الى ان التفكك الاسري من اهم العوامل المؤدية الى العنف الاسري بنسبة3.88%ومن اهم هذه المشكلات الناتجة عنه هو الشعور بعدم الامن بنسبة 7.85%، بينما يرى كولجر و ريبارت2001 ان الضغوط التي يتعرض لها الوالدين تؤثر على علاقتهم بأبنائهم حيث تتفاعل الكثير من العوامل المشتركة في ذلك كالصعوبات الاقتصادية و

[1]- كاهنة، حماش : أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد04، الجزائر ،2021م، ص145.

[2]-نفس المرجع.

زيادة العبء في العناية بالطفل المعاق بالأمراض المزمنة كما ان هذه الضغوط قد تولد لديهم اضطرابات الاكتئاب و فقدان القدرة على التحكم في انفعالات.

- اما دراسة كارين واخرين2004 فقد تطرقت الى العوامل المؤثرة في اساليب معاملة الوالدين لأطفالهم المعاقين وجاءت نتائجها مرتبة حسب الاهمية وهي:

تعرض الوالدين للضغوط النفسية و العزلة الاجتماعية وتحمل اعباء الطفل و الاجهاد الناتج من خصائص الطفل المعاق ،كشدة الاعاقة فكلما كانت الاعاقة شديدة كلما نسبة تعرضه للإساءة اكبر (و هو ما أكدته دراسة الدعدي(2009) فقد اشارت الى ان الضغوط النفسية و التوافق الاسري و الزواجي تتأثر بدرجة اعاقة الابناء فكلما كانت الاعاقة شديدة كلما زاد الضغط النفسي و قلة التوافق)

5-أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتيها بالتحصيل الدراسي

من الملاحظ أن الدراسات التي اهتمت بالتعرف على العوامل التي تسهم في تباين التحصيل الدراسي كانت دائما تركز على الجوانب العقلية أو الخصائص الشخصية للتلميذ، ولكن في السنوات الأخيرة بدأت حركة نشطة تهتم بالعوامل البيئية المحيطة بالتلميذ لمعرفة مدي ما تسهم بع العوامل في تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ، وقد ركزت الدراسة بصفة عامة على أساليب المعاملة الوالدية ومدي تأثيرها في تحديد مستوى التحصيل عند الأبناء وقد كان من نتائج هذه الدراسة أن الدعم الأبوي للأبناء ونوع الضبط الذي يمارسونه بحق الأبناء له دور بارز في تحديد مستوى

التحصيل عندهم، وتشير دراسات حديثة إلى أن هناك تأثيرا فعالا للعلاقة الإيجابية بين الأباء والأبناء، وأن ذلك يؤدي إلى احتمال زيادة قدرة الطفل على مواجهة المهام العقلية بكفاءة أكبر.[1]

[1]- الدويك-مرجع سابق،ص85.

ملخص الفصل الثالث:

من خلال هذا الفصل الثالث الذي كان عنوانه التحصيل الدراسي وأساليب المعاملة الوالدية الذي تم من خلاله عرض العلاقة بينهما أذا أكد أن هناك علاقة وطيدة وكما للوالدين أهمية بالغة في حياة أطفالهم باعتبارها المحيط الأول الذي يكسبه الخيرات ويحدد شخصيته فالمعاملات المتمثلة في مشجعة للاهتمام والتشجيع وغيرهما من الأساليب السوية ينتج عنها طفل قادر على التفوق والنجاح.

الفصل الرابع

سوسيولوجية المراهقة

تمهيد

1-مفهوم المراهقة

2-مراحل المراهقة

3- المشاكل الاجتماعية اثناء فترة المراهقة

4- العلاقة بين الأسرة والمراهق

5- واقع الأسرة الجزائرية مع المراهقة

ملخص الفصل الرابع

تمهيد :

من زاوية علم الاجتماع المراهقة مرحلة عمرية تعتبر بمثابة البوابة الأخيرة التي يصقل فيها الإنسان شخصيته النهائية؛ قبل أن يصبح فرداً كامل العضوية من حيث الحقوق والواجبات في المجتمع في نفس السياق، هي مرحلة تهميش وتبعية مفروضة على فئة عمرية تمتلك كل الخصائص التي تؤهلها كي يُنظر إليها ككهلة

ولعل ما سنتناوله في هذا الفصل المعنون ب "سيسيولوجية المراهقة"

1-مفهوم المراهقة

1- **لغة:** يعرفها ابن المنظور في لسان العرب في مادة رهق، و منه قولهم غلام مراهق أي مقارب للحلم و أرهق الحلم أي قاربه. و في حديث موسى والخضر: فهو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا و كفرا، أي أغشاهما و أعجلهما[1].

ويعرفها مختار الصحاح كالتالي: "راهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام"[2].

ويقال في اللغة: رهقه إذ أدنا منه، وفي الحديث: إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه، أي ليقترب المصلي إلى السترة التي أمامه، وصلى الصالة مراهقا أيميدانيا للفوات، وفي آخر وقتها، وأرهق الليل أي دنا، ورهقه الدين أي لحقه وغشيه، وصبي مراهق مقارب للحلم.[3]

والمعنى اللغوي للمراهقة أيضا: هو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته معناها دانيته، ورهقت الصالة رهوقا تعني دخل وقتها، فراهق الشيء معناها قاربه، و راهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناها قارب الحلم، وصبي مراهق معناها مدان للحلم، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل[4]

2- **اصطلاحا:** فتعني تعريفات وتقسيمات متعددة تختلف حسب مناحي الباحثين واهتماماتهم العملية.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، ط1،يروت، 2002.

[2] الميلادي عبد المنعم ،**سيكولوجية المراهقة** ، دار الشباب الجامعة، ط1، الإسكندرية، 2004، ص 52.

[3] السيد الطيب رقية، **مشكلات الفتاة المراهقة، و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية**، مذكرة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان، 2004، ص 12.

[4] ميخائيل معوض خليل ، المرجع السابق، ص 26.

وفيما يلي عرض لبعض التعريفات التي تناولت المراهقة:

يعرفها كارل روجرز : المراهقة فترة نمو جسدي، و ظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية و فترة تحولات نفسية عميقة، و هذه الفترة تمتد من البلوغ إلى سن العشرين[1].

يتميز هذا التعريف بالنظر إلى المراهقة من عدة نواحي، وهي الناحية الفيسيولوجية الجسدية باعتبار المراهقة مرحلة نمو جسدي، والناحية الاجتماعية باعتباره المراهقة ظاهرة اجتماعية ، والناحية النفسية باعتبار أن المراهقة تتميز بعدة تحولات نفسية.

ويعرفها كستمبرغ :بأنها مرحلة إعادة التنظيم النفسي، مهدتها الجنسية الطفلية على المدى الطويل و مختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في مرحلة الطفولة والكمون.

ويوضح كستمبرغ أن مرحلة المراهقة ليست عفوية، ولا منفصلة عن باقي مراحل النمو السابقة، بحيث أن هذه الأخيرة تتفاعل خبراتها، وعلى أساسيا تبنى مرحلة المراهقة، إذ ما تخلفه الطفولة من آثار يؤثر بوضوح في المراهقة.[2]

ويعرف لوهال المراهقة على إنها: البحث عن الاستقلالية الاقتصادية والاندماج بالمجتمع الذي لا تتوسطه العائلة، وبهذا تظهر المراهقة كمرحلة انتقالية حاسمة، تسعى إلى تحقيق الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية الطفلية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لاسيما في علاقته الجدلية بين الأنا والآخرين.

---

[1] سليم مريم، **علم النفس النمو**، دار النهضة العربية، ط1،بيروت، 2002، ص 374.

[2] شراديناداية ،**التكيف المدرسي للطفل المراهق على ضوء التنظيم العقلي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2006، ص 236.

فهذا التعريف يعتبر المراهقة مرحلة جديدة لعملية التحرر الذاتي من مختلف أشكال التبعية، إذ تتضمن البحث عن الاستقلال الوجداني و الاجتماعي و الاقتصادي.

أما دوبيس فيعتبرها عادة على أنها مجموعة من التحولات الجسدية و النفسية التي تحدث بين الطفولة و سن الرشد [1]

ويعرفها الدكتور صالح مخيمر: " المراهقة هي محاولة الإنسالخ من الطفولة إلى الرشد، أو بمعنى آخر هي مزيج بين الشيء و نقيضه، في سبيله إلى الخلع و الفناء و هو الطفولة ونقيضه في سبيله إلى الارتداء و النماء و هو الرشد"[2]

يعرفها دوروتي روجرزبأنها "فترة نمو جسدي، و ظاهرة اجتماعية، و مرحلة زمنية كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة، يعدها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، و تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثانية عشر إلى التاسعة عشر أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين، أي بين 11سنة و 21 سنة[3]

[1] شراديناداية ،**التكيف المدرسي للطفل المراهق على ضوء التنظيم العقلي**، المرجع نفسه ، ص 239.

[2] نور سرية عصام ، **علم النفس النمو**، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، 2004، ص 118.

[3] ميخائيل إبراهيم اسعد ،**مشكلات الطفولة و المراهقة**، الآفاق الجديدة ،ط2، بيروت، 1991، ص 225.

وتعرف المراهقة أيضا بأنها "مرحلة النمو التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة و تقع بين مرحلة الطفولة و الرشد، و تعد فترة انتقال بين الطفولة و الرشد، و تبدأ بالبلوغ الجنسي. و تقع مرحلة المراهقة عادة بين الثالثة عشر عند الذكور و الثانية عشر عند البنات[1].

أما في علم النفس فان مصطلح المراهقة هو "الاقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي والاجتماعي، و لكنه ليس النضج نفسه، لان الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي و الجسمي و النفسي و الاجتماعي، و لكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى عشر ة سنوات[2].

فمن خلال هذه التعريفات نلاحظ اختلاف فيما بينهم و هذا ما يدل على أهمية هذه المرحلة و انه همزة وصل بين مرحلة الطفولة و مرحلة النضج أو ما يسمى بسن الرشد من الناحية القانونية ، حيث هذه التعريفات على اختلاف أنواعها بينت كل واحدة منها أهم مظاهر هذه المرحلة الجسدية و النفسية و السلوكية .

2-مراحل المراهقة

أغلب الباحتين واهمهم اصحب الاتجاه الاجتماعي والتربوي، قسموا مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل رغم الاختلاف في المدة الزمنية التي تختلف من مجتمع إلى اخر من حيث قصرها أو طوله وهي كتالي:

[1] الداهري أحمد أحسن صالح، **سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها**، مؤسسة الوراق، ،ط1،عمان، 2012، ص 15.

[2] العطية قواسمة هشام، الحوامدة صباح خليل، **دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف**، دار اليازوري، ط1، الأردن، 2010، ص 31.

أ-المراهقة المبكرة: تتراوح ما بين 11 و14 سنة من أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي (عمل الغدد الجنسية) ، كما ترتبط هذه المرحلة ب:

- الاهتمام بتفحص الذات.
- الميل إلى مظاهر الطبيعة، والبعد عن رقابة الأسرة.
- التمرد على التقاليد القائمة والمعايير السائدة.[1]

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفزيولوجية الجديدة بعام تقريبا وهي مدة تتسم بالاضطرابات المتعددة حيث يشعر المراهق خلالها بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي والقلق والتوتر و يحاول المراهق في هذه المرحلة التخلص من كل أنواع الرقابة ورموز السلطة.[2]

ب-المراهقة الوسطى:

تتراوح ما بين 14 و18 عاما وفيها تكتمل التغيرات البيولوجية، من أهم سمات هذه المرحلة:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى الزعامة
- الميل إلى مساعدة الآخرين.
- الاهتمام بالجنس الآخر ويبدو على شكل ميولات واهتمامات بتكوين صداقات.

وهي فترة تستمر سنتين وهي أقرب إلى المراهقة المبكرة ز تمتاز هذه المرحلة بالهدوء والسكينة بالاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافا وتتوفر لدى المراهق طاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات مع الآخرين. إنها مرحلة استعادة التوازن لدى المراهق حيث يخف لديه التمركز

[1]-سامي محمد ملحم، **علم النفس النمو دورة حياة الإنسان**: دار الفكر، عمان، الأردن، 2004، ص35.

[2]رمضان محمد القافي، **علم نفس النمو والطفولة المراهقة**،المكتبة الجامعية الإسكندرية،1997م، ص 253.

حول الذات ومراقبة ما يجري في داخله من تغيرات ويحل محلها الانفتاح على عالم الكبار من اجل العمل على تحقيق التوازن بين الرغبات والإمكانات.

ج-المراهقة المتأخرة:

تتراوح ما بين 18 و21 عاما يصبح الشخص في هذه المرحلة إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة، الشعور بالاستقلالية، وضوح الهوية والأهداف، كما يبدأ باتخاذ القرارات، كما تبدو له علاقات وارتباطات مع أصدقائه.

وفي هذه السن يكون قد وصل إلى درجة من النمو العقلية الاجتماعي، والانفعالي تدفعه لأن يكون أكثر تكيفا اجتماعيا ونفسيا، وبالتالي يتماثل الاتجاهات مجتمعه، ويصبح أكثر انصياعا لقيم وعادات مجتمعه[1] يشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة، فنجد المراهق في هذه المرحلة يبتعد عن العزلة وينخرط في نشاطات اجتماعية ذلك أنه أصبح يتمتع بنضج ذهني واجتماعي وجسدية.[2]

ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة:

- في هذه المرحلة التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي إلى تكون المعايير السلوكية.
- يميل الطالب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الطيران في الأنشطة المختلفة.

---

[1]مجدي أحمد عبد الله، النمو النفسي بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2003 م، ص225.

[2]نفس المرجع.

3-المشكل الاجتماعية اثناء فترة المراهقة

اثناء فترة المراهقة تواجه الفرد العديد من المشاكل الاجتماعية ولعل اهمها:[1]

- **مشكلة العلاقة مع الرفاق:** تلعب جماعة الرفاق دورا هاما مع تكيف المراهق و إعداده للحياة، كما أن لها تأثير واضح على سلوكه و آرائه و تظهر مشكلة العلاقة مع الرفاق في تأثير الأفكار السلبية و العادات السيئة على المراهقين.

- **مشكلات تتعلق بالدراسة والمدرسة:** تلعب العلاقات داخل الوسط المدرسي أهمية كبيرة، حيث من خلالها تتحدد نوعية شخصيته وسلوكه سواء مع الأساتذة و الموظفين و الإداريين أو مع زملائه في القسم و والمؤسسة الاجتماعية.

- **صراع قيم جيل الأبناء مع جيل الآباء:** من المظاهر التي تتعارض مع إرادة الآباء رغبة الأبناء في الاستقلال سعيا لتكوين صداقات مع الخارج مع من هم في سنهم و مشاركتهم في نشاطهم، و تستدعي مشاركة الإخوان في الظهور أمامهم بالمظهر اللائق، و قد يتطلب المظهر اللائق زيادة في المصروف اليومي الذي يكون عبئا على الوالدين، يكون هذا مراعاة للاحتكاك و تتطلب مجارات الإخوان و مشاركتهم في الجلوس في المقاهي و مصاحبتهم، و بالتالي تغير المراهق من وجهة نظر الآباء إلى الاسوء، فهو الولد العاق الذي أفسده الأصدقاء.[2]

ويمكن القول ان عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولية عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان.

---

[1]مجدي احمد عبد الله،**النمو النفسي بين السواء والمرض**،2013، ص 27.

[2]نفس المرجع.

فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل الموالية من حياته (مرحلة المراهقة الرشد) ما لم يتعرض للتغيير الاجتماعي.[1]

4- العلاقة بين الأسرة والمراهق

تعتمد الأسرة على الترابط والتكافل[2] وحسن المعاشرة والتربية الحسنة، وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية، وهي تلك التي تبنى على التكافل القائم على أساس التماسك والتناصر بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا يدل على تفاهم أفراد الأسرة.

الأسرة هي العامل الأول والأساسي في تكوين الكيان المجتمعي والتربوي حيث تسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات والتقاليد والتربية والدين وكل هذه الأمور تقوم بها الأسرة، لذلك هي من أهم مكونات المجتمع، ويكمن دورها في توجيه الابن المراهق ورعايته ومعاملته بطريقة خاصة في هذه المرحلة التي تعتبر حساسة وصعبة بسبب التغيرات التي تطرأ عليه كتوفير جو اسري يسوده الحنان والعطف والراحة يكون فيه التواصل مع أفراد الأسرة بشكل جيد، وفتح المجال للحوار والنقاش وعرض المشاكل والصراعات والتي تواجه المراهق في هذه الفترة، وتهيئته لها بشكل أفضل لأنه انتقل من مرحلة الطفولة إلى سن الرشد وبان هناك الكثير من التغيراتالجسدية، التي ستحدث عليه لان هذه التغيرات تؤثر عل نفسية المراهق، حيث يصبح كثير الانفعال والقلق والعصبية والتمرد وسهل الحساسية لأي موقف، لذا يجب التفهم الكامل لهذه السلوكات والأفعال التي تصدر عن المراهق وان يضع الوالدين نمط تربية سوي لتجنب التوتر

[1] الزغبي أحمد محمد، **سيكولوجية المراهقة**، دار زهران للنشر والتوزيع، د.ت، عمان، 2013، ص 327.

[2] سيوانيخولة ،**تقييم الاتصال الأسري لدى المراهق الجانح، دراسة ميدانية على عينة المراهقة (12-18)**، مرجع سابق ،ص ص 104-105.

والاضطراب الذي يحدث بين الآباء والأبناء .فالابن المراهق يحتاج إلى الراحة والاستقلال عن سلطة أبويهوتكوين علاقات عاطفية، والاحتفاظ بأسراره في حين انه في هذه المرحلة أصبح فرد ناضجا في الأسرة، يستطيع المشاركة في القرارات وتوكل له مهام يجب عليه أن يؤديهاكالقيام بالواجبات المنزليةوغيرها إما فيما يخص علاقاته مع إخوته تقل الشجارات والمشاحنات فيما بينهم لان الابن المراهق أصبح ينشغلويهتمبتكوين صداقات وعلاقات عاطفية مع الجنس الآخر، فهو يحاول الانفصال عن إخوته لتحقيقالاستقلالية، ونسج صداقات مع أقرانه يقضي معظم وقته معهم وفي الأخير نستنتج أن هذه المرحلة تعتبر من المراحل الهامة في حياة الفرد والتي تتطلب رعاية والاهتمام من طرف الأسرة عن خلال نظام وأسلوب التنشئة السوية، عن طريق تحقيق الإشباع العاطفي وتوفير الأمن والراحة لهم، وتهيئتهم لهذه الفترة لتفادي الدخول في مشاكل وصراعات قد تؤدي إلى القيامبسلوكات شاذة كالانحراف والإدمان .[1]

5- واقعالأسرة الجزائرية مع المراهقة

إن الأسرة الجزائرية تحرص على تربية الأبناء على أساس الاحترام والتقديروالحياء، ولكن وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة وما تعرضه قنوات التلفزيون من برامج تعكس الثقافة الغربية، لا تتوافق مع قيم ومعايير المجتمع، وتجعل المراهقين يعيشون في صراعات وتناقضات بين الرغبة في الانفصال عن قيود الأسرة ومبادئها، وبين نمط الحياة الجديدة.[2]

[1] نفس المرجع.

[2] سيوانيخولة ،**تقييم الاتصال الأسري لدى المراهق الجانح**، دراسة ميدانية على عينة المراهقة (12-18)، المرجع السابق، ص 104.

لذلك فان العائلة الجزائرية التقليدية تتعامل مع المراهق على أنه فرد ناضج بمجرد البلوغ، وتبدأ في تكوينه وإعداده ليصبح جاهزا لتحمل المسؤوليةالاقتصادية، فان تربية الأبناء تكون على أساس الشريعة الإسلامية فالبنت في المجتمع الجزائري تخضع لسلطة ولديها وتربى على الطاعة وتجنب الحرام والابتعاد عن العيب والحشمة. أما بالنسبة للذكر فتعطي له الحريةوالاستقلالية، وعند غياب الأب يكون هو المسؤول عن إدارة شؤون الأسرة.

فالمراهق الجزائري يحتاج إلى تحقيق توازن وتكيف نفسي واجتماعي، وذلك من خلال دعم الأسرة له وتقديم الاهتمام والرعاية للخروج من هذه الصراعات التي تواجه، في حين إن إهمال المراهق والتعامل معه بقسوة وهذا يزيد من شدة هذه الصراعات ودخوله في أزمة نفسية مما يؤدي به إلى الوقوع في دائرة السلوكات الانحرافية[1]

[1]نفس المرجع.

ملخص الفصل الرابع:

وفي خلاصة القول يمكن القول ان الاهتمام بتربية ورعاية الفرد في مرحة المراهقة مهم ولا يقل ذلك عن مرحلة الطفولة فهي مرحلة الانبثاق الوجدانية من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي، فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل من المراهق بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل احتياجاته في ظل هذه التغيرات كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام، بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومساعدته من قبل أسرته خاصة طريقة تواصله مع أسرته التي لها دور كبير في تنشئة المراهق ومساعدته على حل التساؤلات التي تشعل باله

الفصل الخامس

البناء المنهجي للدراسة

تمهيد:

1-المنهج المتبع

2-عينة البحث

3-مجالات الدراسة ومجريات إنجاز البحث الميداني

4-ظروف إجراء البحث الميداني:

5-تقنيات البحث

6-صعوبات البحث

ملخص الفصل الخامس

تمهيد:

بعدما تم التعرف للجانب النظري في الفصول السابقة سيتم التطرق في هذا الفصل على الجانب التطبيقي أو الميداني الذي يعتبر أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن للباحث من استثمار معلوماتية النظرية وذلك من خلال إثبات أونفي صحة الحقائق التي هو بصدد دراستها والذي سيتم التطرق إليه في هذا الفصل بالتعرف على أهم الإجراءات المنهجية اللازمة ،حيث يتم في هذا الفصل عرض أهم الخطوات الأساسية لأسلوب الدراسة الميدانية.

1-المنهجالمتبع:

يعتبر المنهج على أنه مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الظواهر التي تقوم بدراستها من اجل تفسير أو الفهم حيث ينصب الاهتمام على سلوكيات وممارسات الأفراد المراهقين داخل الأسرة حيث يتم وصفها بقصد الوصول إلى الحقيقة والطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة باعتباره فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة بهدف كشف والبرهنة عليها للآخرين حيث تعددت المناهج المستخدمة في الدراسات السيوسيولوجية إذ اخترنا المنهج الملائم لدراستنا يتوقف على مدى صياغة أهداف التي يسعي الباحث لبلوغها بناء على هذا الأساس يتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي كونه تتمثل دراستنا وصفية لظاهرة التواصل الأسري فقد اعتمدنا في دراستنا لتمثيل نفضل ووصف مختلف الجوانب التي تمس موضوعنا وتفسير العلاقة التي تربط بين المتغيرين التواصل الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي والأسباب التي تأثر على التحصيل الدراسي لدي المراهق ومعرفة النتائج المترتبة عن السلوك الناجم للمراهقين و الفعل المترتب داخل الأسرة من جهة و المدرسة من جهة أخري وجماعة الرفاق باعتبار المنهج طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية الاجتماعية لدي المراهقين ،كونه يعتمد عل دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة ويهتم بوصفها وصل دقيقة ويعبر عنها تعبيرا كيفيا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ،إذ أنه تتمثل دراستنا كونها وصفية نظرا لملائمتها الظواهر الاجتماعية وذلك باعتبار أن موضوع التواصل الأسرة يستهدف تحليل وتفسير كما هو مطبق في الواقع ضمن المؤسسات الثانوية من جهة للحصول على الدقة في البيانات والمعطيات الميدانية ووصف أبعادها وتشخيص العلاقة بين متغيرات الدراسة والتعرف على طبيعة العلاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي.

2-عينات البحث:

يعتبر اختيار العينة من أهم الخطوات في المنهجية كونها تعبر عن مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي تحمل في حياتها أنواع متعددة لذلك وقع اختيارنا على المعاينة الاحتمالية باعتبار طبيعة الموضوع التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي فرضيتها كآلية لانتقاء العينة العشوائية العنقودية حيث يكون فيها خصائص المجتمع غير متجانس في العنقود ككل الذي يتمحور في دراستنا تلاميذ الطور الثانوي السنة الأولي والثانية والثالثة ومتجانس في نفس العنقود خصائص متشابهة متجانسة حيث ركزنا في دراستنا أن السنة الأولي لهم نفس المستوي نفس الخصائص وهكذا داوليه على باقي العناقيد السنة الثانية والثالثة حيث تم اختيار العناقيد بصورة عشوائية لأخذ العينات تلاميذ الثانوية لمعرفة التحصيل الدراسي من خلال التواصل الأسري ضمن الثانوية والدور الذي تحققه الأسرة و المدرسة وحتى المستوي العلمي لتلاميذ والمكانة الاجتماعية للوالدين علاقة التأثير إذ تتكون أفراد العينة من 30 تلميذ من كل عنقود اخترناه 10 تلاميذ من العناقيد ككل يعني من السنة الأولي 10 تلاميذ والسنة الثانية 10 تلاميذ والسنة الثالثة 10 تلاميذ والذي يمثل 30 تلميذ عدد أفراد العينة أكثر العينات العنقودية شيوعاً هي التي يكون هيكلها هو التركيبة لتلاميذ الطور الثانوي العينة العنقودية وهي تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع ماتم تحديده ويقوم هنا باختيار العينة التي يري أنها تحقق أغراض الدراسة حيث يتم الاعتماد على اختيار العينة كأسلوب لتنفيذ الدراسة الميدانية باعتبارها جزء مصغر لمجتمع البحث يحمل نفس خصائصه لتكون نموذجا لهذا المجتمع الكلي ويتم تعميم نتائج عليه، حيث تأخذ العينة عدة أنواع مختلفة والتي تساعد الباحث منذ بداية موضوع من خلال الاستطلاع الأولي لبلوغ الميدان حيث تندرج العينة العنقودية التي وقت اختيار عليها ضمن الأساليب الكمية التي تتلاءم مع البحوث الكمية وذلك لرصد الوقائع بأكثر دقة وتفصيل تستهلك غرض أقل وتكلفة أقل هناك طريقتان

لتصنيف العينة العنقودية الأولي قائمة على عدد الخطوات المتبعة للحصول على العينة العنقودية أما الطريقة الثانية هي تمثيل المجموعات في العنقود حيث سهل لنا مهمة التنفيذ بما أن العينة العنقودية تسهل للحصول على معلومات من مختلف الأطوار والمستوي ومجموعات مختلفة بتالي يمكن تنفيذها بسهولة في حالات عملية أكثر مقارنة بأساليب العينة الاحتمالية مثل العينة العشوائية البسيطة والعينة المنظمة والعينة الطبقية أو أساليب العينة غير الاحتمالية وهذا ما سهل لنا كباحث بجمع البيانات من خلال تقسيمها لمجموعات صغيرة لكنها أكثر من خلال مجتمع تمثيلا صحيحا ونظرا لخصوصية تحديد الجمهور المستهدف وحجم العينة المطلوبة.

3-مجالات الدراسة ومجريات انجاز البحث الميداني

المجال المكاني:تمت هذه الدراسة في ثانوية مشان رابح بلدية أولاد راشد بالبويرة ،وذلك خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 2021,2022

المجال الزماني:يقصد بالمجال الزماني الوقت الذي استغرق لأجراء هذه الدراسة الميدانية وضمت مرحلتين :هما المرحلة الأولى:وذلك لتحديد العينة الأصلية ويتم فيها زيارة المدير لدراية بموضوع دراستنا والاهداف المرجوة منها والطريقة المتبعة في جميع البيانات ومعرفة الاقسام المعنية بموضوع الدراسة وكيفية توزيع الاستمارة على المبحوثين.

المرحلة الثانية :عبارة عن توزيع الاستبيان واستمرت من 12ماي إلى غاية أواخر ماي أين تم توزيع الاستمارة بشكل نهائي واستلامها.

المجال البشري:حيث اشتملت الدراسة على 30 تلميذ في كل الأطوار الثانوية الثلاث مقسمة إلى ذكور وإناث

4-ظروف إجراء البحث الميداني:

قمنا بإجراء الدراسة في الفصل الثالث حيث تم تطبيق الاستمارة خلال شهر ماي سنة 2022 وتم توزيعها على عدد من المراهقين في ثانوية مشان رابح حيث كان يوم توزيع الاستمارة 12ماي حيث تم الإجابة عنها من طرف التلاميذ وتم جميعها في أواخر ماي، حيث كان عددها 30 استبيان تم توزيعه على المراهقين من بينهم إناث وذكور وقد ساعدتنا على معرفة موضوع بحثنا أكثر ألا وهو التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدي المراهق حيث أفدتنا أيضا هذه الدراسة في التعرف على مجتمع الدراسة وتحديد نوع العينة وكيفية اختيارها وضبط أداة الدراسة ألا وهي الاستمارة الاستبيان

5-تقنيات البحث:

الاستمارة:

تعتبر الاستمارة أداة أساسية من أدوات جمع البيانات وهي النموذج المثالي لجمع المعلومات مباشرة من الميدان ففي ببحثنا فقد اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات باعتبارها الأكثر شيوعاً في البحوث الوصفية أيضا لملأمتها بطبيعة موضوعينا وحجم العينة المأخوذة بصيغة أخري الاستمارة هي عبارة عن صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية وهو الأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق الاستمارة ، حيث يجري تعبئتها من طرف المستجيبين كذلك الحقائق والممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد وفي هذه الاستمارة مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عدد من التلاميذ المراهقين وقد تم تصميم الاستبيان من خلال الدراسات السابقة والبحوث العلمية السابقة التي ساعدتنا في تسهيل عملية البحث علينا حيث يجري التقدم والتوجيه في البحث ومنها كانت

لدينا خبرة في القيام بالاستبيان والذي هو يتضمن محاور وكل محور يتضمن عدد من الأسئلة التي هي موجهة إلى التلاميذ المراهقين وللإجابة عنها بكل حرية ومنها تعرف على أنها الوسيلة والأداة العلمية لتقيد والالتزام بموضوع البحث المزعوم إجراءه وعدم الخروج عن أطرفه العريضة ومضمنيه ومسارته النظرية.

6-الصعوبات إجراء البحث الميداني وهي:

يحتوي كل بحث علمي في طياته على مجموعة من العراقيل والصعوبات التي تواجه الباحث أثناء دراسته من الناحية النظرية والميدانية وذلك حسب كل دراسة لاختلاف الظروف العينات البحثية منها كون أنه متعلقة بالظواهر الاجتماعية والإنسانية التي تتميز بالدرجة من التعقيد نظرا لطبيعتها حيث تخصص بذكر بعض الصعوبات وجهتنا أثناء دراستنا للموضوع وهي كتالي:

- عدم تعاون الناس مع الباحث أثناء قيام بدراسة الميدانية
- قلة الدراسات في مجال علم الاجتماع التربوي التي تخص المجتمع الجزائري ماشكل صعوبة في تفسير وتحليل المعطيات.
- صعوبة وضع هيكلة متوافقة وتخدم موضوع للدراسة ولكن بمساعدة المشرف حفظه الله تم التغلب على المشكل

ملخص الفصل الخامس:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى جميع الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة بداية من ميدان الدراسة وعينتها من خلال التعرف على حجمها وطريقة اختيارها بالإضافة إلى المنهج والأدوات المستخدمة لجمع البيانات من حيث وصفها والتعرف على مجالات الدراسة ومجريات انجاز البحث الميداني إضافة إلى الصعوبات المواجهة في إجراء الدراسة وبعدها سنقوم في الفصول اللاحقة بالتوجه إلى تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

الفصل السادس:

عرض وتحليل البيانات

تمهيد:

1-عرض وتحليل البيانات الخاصة بخصائص العينة

2-عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى

3-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

4-النتائج النهائية

ملخص الفصل

-خلاصة (الجانب التطبيقي)

تمهيد:

سوف يتم في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات التي تم جمعها من قبل المبحوثين الذي وقع عليهم الاختيار ليمثلوا العينة التي تعتمد على بياناتها لاستنتاج معلومات يتم تعميمها على مجتمع الدراسة ككل فيما يخص موضوع الدراسة ومن ثم مناقشة فروض الدراسة من واقع النتائج المتحصل عليها من التحليل.

وقد تم تقسيم الفصل كالاتي: أولا عرض وتحليل البيانات الخاصة بالعينة، ومن ثم تقديم نتائج الفرضية الأولى والثانية، ومن ثم مناقشة نتائج الفرضيتين.

1.1-عرض وتحليل البيانات الخاصة بخصائص العينة

الجدول رقم (1) توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة%
15	6	20%
16	11	36.7%
17	9	30.3%
18	4	13.3%
المجموع	30	100

من الجدول رقم (1) يتبين لنا أن 36.7% من أفراد العينة هم في عمر 16 سنة وقد بلغ عددهم 11، تليها فئة أخرى بنسبة 30.3% هم في عمر 17 سنة وقد بلغ عددهم 9، تليها فئة أخرى بنسبة 20% هم في عمر 15 سنة وقد بلغ عددهم 6، وفي الأخير نجد فئة في عمر 18 سنة بنسبة 13.3% وقد بلغ عددهم 4، ومن خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن معظم أفراد العينة في بداية مرحلة المراهقة وتكون فترة المراهقة بين سن 15 و18 وهي الفترة التي تحاتج تواصلا أسريا أكثر للتقليل من الأثار السلبية التي يمكن أن تؤثر على المسار الدراسي للتلميذ المراهق.

الجدول رقم (2) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	**13**	**43.3**
أنثى	**17**	**56.7**
المجموع	**30**	**100**

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة الإناث بنسبة 43.3% وقد بلغ عددهن 17، تليها فئة الذكور بنسبة 56.7% وقد بلغ عددهم 13، ونلاحظ أن مرحلة المراهقة تمس الذكور والفتيات، بينما ما وجدناه في الجدول أن عدد المستجوبين الإناث أكثر من الذكور وهذا يعني أن الثانوية التي تم توزيع الاستبيان فيها تضم عددا كبيرا من الفتيات المراهقات.

الجدول رقم (3) توزيع العينة حسب الحالة العائلية للوالدين

الحالة العائلية للوالدين	التكرار	النسبة
مطلقين	4	13.3
غير مطلقين	26	86.7
أحد الوالدين متوفى	0	0
المجموع	30	100

يوضح الجدول رقم(3) نسبة الإجابات عن الحالة العائلية للوالدين الذي يمثل الأسرة المستمرة والمقصود به غير مطلقين بلغت 86.7%، وهذا يشير إلى إن أولياء التلاميذ لا يعانون من أي

مشاكل عائلية تؤثر على استقرارهم الأسري ونوعية العلاقات وهذا راجع إلى الاتصال الجيد داخل أسرهم، أما نسبة الإجابات عن الحالة العائلية الغير المستمرة فقد بلغت 13.3%.

وكما هو معروف أن الاتصال الفعال بين أفراد الأسرة في مجتمعنا يقلل من التنافر الأسري ويساهم في الربط بين أفرادها، وبالبيئة الخارجية التي يتعاملون معها، وفي إعدادهم لتقبل مختلف التغيرات الحاصلة في الأسرة، وفيي رفع الروح المعنوية، وتقوية الشعور بالاندماجوالانتماء، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة مترابطة تتميز بتماسكها واستقرارها الوثيق يزيد من تميزه ونجاحه في الحياة الدراسية فقط.

الجدول رقم (4) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم

المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ابتدائي	14	46.7	2	6.7
متوسط	6	20	12	40
ثانوي	4	13.3	13	43.3
جامعي	6	20	3	10
المجموع	30	100	30	100

توضح معطيات الجدول رقم (4) إلى أن المستوى الابتدائي للآباء قد بلغ 46.7%، بينما للأمهات بلغ 6.7%، أما المستوى المتوسط فقد بلغ بالنسبة للآباء 20%، أما الأمهات فقد بلغ 40% في حين نجد أن المستوى الثانوي للآباء قد بلغ 13.3%، أما للأمهات فقد بلغ 43.3%، وفي الأخير

المستوى الجامعي فقد وصلت نسبة الآباء الجامعيين إلى 20%، بينما نسبة الأمهات الجامعيات 10%.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن أغلبية الأولياء والأمهات ذوي مستويات تعليمية لابأس به وخاصة ذوي المستوى المتوسط والثانوي والجامعي، وعليه فإن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين لديه أهمية كبيرة في تسيير شؤون الأسرة وخاصة فيما يخص حياة الأبناء من حيث تمدرسهم، كما أن الآباء المتعلمين يقدرون قيمة المدرسة ويحثون أبنائهم على النجاح والإنجاز الدراسي المتميز، لأنهم يؤمنون بأنه السبيل إلى النجاح المهني في المستقبل، إذ نلاحظ أن بعض العائلات تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج التي يتحصل عليها الأبناء، كما أن المستوى التعليمي للآباء يلعب دورا كبيرا ومهما في إدراك آليات التواصل الأسري.

الجدول رقم (5) توزيع العينة حسب مهنة الأب والأم

المهنة	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أستاذ	6	20	0	0
طبيب	0	0	2	6.7
فلاح	1	3.3	00	00
أخرى	23	74.3	28	91
المجموع	30	100	30	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبير نسبة من الآباء يعملون في مجال نشاط أخر وقد بلغت نسبتهم 74.3% تقابلها نسبة 91% بالنسبة للأمهات، تليها 6.7% من الأمهات يعملن طبيبات، تليها نسبة 20%، يعملون كأساتذة، وفي الأخير نجد نسبة 3.3 يعملون كفلاحين.

ومما سبق نستنتج إلى أن حياة الأسرة المستقرة تقوم على أساس المورد المالي الذي تعيش عليه وبالضبط مستوى الدخل لهذه الأسرة، فالأسرة الذي يكون فيها الأب والأم متعاونان على التكفل بكل متطلبات الأسرة يعزز من أمن هذه الأخيرة ويجعلها متماسكة، وخاصة إذا ما تعلق الأمر للأبناء والرعاية الصحية والتمدرس اللازم للآباء.

الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة

عدد الإخوة	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
3-1	23	76.7	22	73.3
5-3	4	13.3	7	23.3
أكثر من 5	3	10	1	3.3
المجموع	30	100	30	100

من الجدول رقم (6) نلاحظ أن نسبة الإخوة المحصور بين 1-3 إخوة في فئة الذكور قد بلغ 76.7%، بينما للأخوات الإناث 73.3%، تليها فئة من 3-5 إخوة بالنسبة للذكور بنسبة 13.3%، أما للإناث فبنسبة 23.3%، وفي الأخير نجد عدد إخوة أكثر من 5 بالنسبة للذكور بنسبة 10% أما بالنسبة للإناث بنسبة 3.3%.

ونلاحظ من خلال ما سبق أن عدد الإخوة يتراوح بين 1- 3 إخوة سواءا كانوا إخوة ذكور أو إخوة إناث وهذا يدل على الاستقرار الأسري فكلما قل عدد الأبناء ساعد ذلك في تحكم الأولياء في مرحلة المراهقة للتلميذ ومتابعة مساره الدراسي.

2.1 عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى الخاصة بطبيعة التواصل الأسري

المحور الأول: طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة

1-الأسئلة الخاصة بوجود التواصل داخل الأسرة

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود الحب المتبادل بينهم وبين أفراد أسرتهم

	الأب		الأم		الإخوة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	24	80	25	83.3	8	26.7
أحيانا	5	16.7	5	16.7	18	60
أبدا	1	3.3	00	00	4	13.3
المجموع	30	100	30	100	30	100

من الجدول رقم (07) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الحب المتبادل بينهم وبين أفراد أسرتهم، نلاحظ أنه فيما فيما يخص الحب بين الآباء وأبنائهم كانت أكبر نسبة لدائما ب 80%،

و5% لأحيانا، بينما بالنسبة للحب المتبادل بين الأمهات وأبنائهم فكانت أكبر نسبة لدائما وذلك ب83.3% و 16.7% لأحيانا، وفيما يخص الحب المتبادل بين الإخوة فكانت أكبر نسبة لأحيانا ب60%، أما لدائما ب26.7، و أبدا بنسبة 13.3%.

مما سبق يتضح لنا أن الحب المتبادل بين أفراد الأسرة له دور إيجابي في تماسك وترابط الأسرة حيث أن الحب بين الأب والابن يجعل الابن قويا ولا يخاف من أي مشكل يقع فيه سوءا كان في المدرسة أوالشارع، أما عن حب الأم لأبنائها فيجعلهم يشعرون بالدفء والحنان الذي يعطيه لهم فلا يحتاجون إلى الخروج إلى الشارع للبحث عن ذلك الشعور، أما بالنسبة لحب الإخوة لبعضهم البعض فيجعلهم واثقين من أنفسهم وأن لديهم إخوة وأخوات يعمدون عليهم ويتحدوث معهم عن مشاكلهم كل هذه الأشياء التي تحدثنا عنها في السابق تجعل التلميذ مرتاحا نفسيا مما يؤدي به إلى نتائج دراسية ممتازة.

الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب مدى شعور الأبناء بالاهتمام الكافي من والديهم

الاهتمام	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	76.9	3	75	23	76.7
لا	2	7.7	0	0	2	6.7
أحيانا	4	15.4	1	25	5	16.7
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب شعورهم بالاهتمام الكافي من والديهم حسب الحالة العائلية غير مطلقين أن الاهتمام كانت بنعم بنسبة 76.9%، بينما أحيانا كانت بنسبة 15.4%، أما بالنسبة فكانت النسبة بـ 7.7%، أما بالنسبة للحالة العائلية غير مطلق فكانت بنسبة 75% لنعم أما لأحيانا فكانت بـ 25%.

ومما سبق نستنتج أن الاهتمام الكافي من طرف الوالدين سبب في شعور التلميذ بالراحة والحب والاطمئنان والرغبة في ممارسات جميع أنواع مشقات الحياة بما فيها الدراسة، حيث أن الحب الذي يوليه الأب والأم للطفل هو بمثابة طاقة تبعث على متابعة الحياة.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب مدى قضاء أفراد الأسرة بعضا من الوقت مع بعضهم البعض

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	15	57.7	2	50	17	56.7
لا	1	3.8	1	25	2	6.7
أحيانا	10	38.5	1	25	11	36.7
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه بالنسبة لأفراد العينة الذين أوليائهم غير مطلقين كانت أغلبية إجابات أفراد العينة بنعم بنسبة 57.7% أنهم يقضون بعضا من الوقت مع بعضهم البعض، بينما ما نسبته 38.5% أحيانا ما يقضون الوقت مع بعضهم البعض، ثم نجد نسبة 3.8%، لا يقضون الوقت مع

بعضهم البعض، أما الذين أوليائهم مطلقون فنجد أن 50% منهم يقضون الوقت مع بعضهم البعض، وأما 25% منهم بالتساوي فأحيانا ما يقضون الوقت مع بعضهم البعض، وآخرون لا يقضون الوقت مع بعضهم البعض.

إن عدم قضاء أفراد الأسرة بعضا من الوقت مع بعضهم البعض لا يساعد على بناء التواصل بينهم كما أن الوالدين لا يستطعون المشاكل التي يواجهها كل واحد فيهم ومساعدته على حلها، بحث أنهم يلجؤون إلى أشخاص أخرين خارج عائلتهم مما يؤدي بهم إلى الإنحراف الدراسي.

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب مدى تخصيص الوالدين جزء من الوقت مع أبنائهم

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	22	84.6	3	75	25	83.3
لا	0	0	0	0	0	0
أحيانا	4	15.4	1	25	5	16.7
المجموع	26	100	4	100	30	100

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوالدين يخصصان جزء من وقتهم لأبنائهم فبالنسبة للحالة العائلية غير مطلقين فكانت نسبة الإجابة بنعم بـ 84.6%، أما الإجابة بأحيانا فكانت بنسبة 15.4%، أما بالنسبة للعائلة المتفرقة نسبة 75% لنعم ونسبة 25% للإجابة أحيانا.

إن الأسرة لديها دور مهم في حياة الفرد عامة والتلميذ خاصة، فإذا كان الوالدان يخصصان وقتا يقضيانه مع أبنائهم في التجول وقضاء أوقات ممتعة مع بعضهم البعض، كالخروج للتنزه في الغابة أو الرحلات السياحية فيشعر الفرد أو التلميذ بالسعادة والجو الأسري السعيد فيكون مرتاحا نفسيا لكي يستطيع أن ينجح في مشواره الدراسي.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود التفاهم والانسجام بين أفراد الأسرة

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	76.9	3	75	23	76.7
لا	1	3.8	0	0	1	3.3
أحيانا	5	19.2	1	25	6	20
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (11) نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب وجود التفاهم والانسجام بين أفراد الأسرة للحالة العائلية غير مطلقين كانت بنعم بنسبة 76.9%، أما نسبة 19.2%، فكانت لأحيانا وفي الأخير نسبة 3.8 للإجابة لا، أما بالنسبة للحالة العائلية غير مطلقين فكانت الإجابة بنعم بنسبة 75%، أما الإجابة لا فكانت بنسبة 6%.

من الجدول أعلاه نلاحظ وجود التفاهم والانسجام بين أفراد الأسرة سوءا للعائلة المستمرة أو الغير مستمرة وما نسميه الانسجام الأسري، ولا شك أن لكل فرد من أفراد الأسرة مجالس تضم جميع

الأفراد، فيها تعودوا على التحاور والتشاور والخروج بقرار وموحد، ولا شك أن الشورى نظام يسري في البيت، وأن كل فرد يشعر بقيمته وأهمية رأيه، لهذا للشورى نتائج جيدة تخفف المشاكل وتعالجها وتجعل روحا واحدة تسري في نفوس الأفراد.

الجدول رقم (12): توزيع أفراد العينة حسب مدى شعور الأبناء الراحة والسعادة النفسية في البيت

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	24	92.3	2	50	26	86
لا	0	0	1	25	1	3.3
أحيانا	2	7.7	1	25	3	10
المجموع	26	100	4	100	30	100

من نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب شعور الأبناء الراحة والسعادة النفسية في البيت للوالدين غير مطلقين كانت بنعم بنسبة 92.33% أما للإجابة بأحيانا فكانت بنسبة 7.7%، أما للحالة العائلية مطلقين فكانت الإجابة بنعم بنسبة 50% أما للإجابة لا فكانت بنسبة25% وأيضا نفس النسبة للإجابة أحيانا.

ومما لا شك فيه أن المنزل فيه الراحة النفسية والعملية طوال اليوم، فالمنزل هو مكان الراحة بالنسبة للأبناء، فطيبة المشاعر والسلوك داخل البيت يؤثران على الأبناء داخل وخارج المنزل

خاصة من الناحية النفسية، مما يمكنهم من مراجعة دروسهم في هدوء وراحة والتركيز وهذا ما يؤثر على تحصليهم الدراسي بالإيجابية.

2-الأسئلة الخاصة بأساليب التواصل

الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقيهم من الوالدين توجيهات نحو تعديل السلوك السلبي وكيفية التعامل مع ومواقف الحياة

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	24	92.2	3	75	27	90
لا	2	7.7	1	25	3	10
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (13) نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب حسب تلقيهم من الوالدين توجيهات نحو تعديل السلوك السلبي وكيفية التعامل مع مواقف الحياة بالنسبة للحالة العائلية غير مطلقين كانت أغلبية الإجابات بنعم بنسبة 92.2% أما بالنسبة للإجابة لا كانت بنسبة 7.7%، أما بالنسبة للحالة العائلية مطلقين كانت الإجابة بنعم بنسبة 75% أما بالنسبة للإجابة بلا كانت بنسبة 25%.

ومما سبق نستنتج أن على الوالدين تقديم نصائح للمراهق أو تعديل سلوكه وذلك يكون مجسدا في سلوكيات الوالدين فالمراهق أو التلميذ يتبع تصرفات والديه فإذا كانت التصرفات جيدة اتبعها أو كانت سيئة فالأمر كذلك، وأيضا استعمال أسلوب الحوار خاصة مع الابن في مرحلة المراهقة،

وتوجيهه وإرشاده بأسلوب حكيم يخلق الثقة حتى يستطيع الإفضاء بما في داخله من مشاكل واستفسارات.

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء من الوالدين كيفية التصرف مع الآخرين

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	25	96.1	4	100	29	96.7
لا	1	3.8	0	0	1	3.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم كيفية التصرف مع الآخرين بالنسبة للحالة العائلية الغير مطلقين كانت ب نعم بنسبة 96.1%، أما بالنسبة للإجابة لا فكانت بنسبة 3.8%، أما بالنسبة للحالة العائلية المطلقين فكانت بالإجابة بنعم بنسبة 100%.

احترام الآخرين من القيم الرئيسية التي يجب أن يتعلمها الطفل في مرحلة مبكرة من طفولته، والطريقة الأساسية لتعليم الطفل قيمة الاحترام هي ما يراه ويتعايش معه من طريقة تصرف الوالدين والمحيطين به وطريقة تعاملهم معه ومع الآخرين، حيث يعتقد أن 95% من سلوك الأطفال يتم اكتسابه من التفاعل والنمذجة، و5% فقط من التوجيهات المباشرة والتعليمات.

الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء النصائح من الوالدين عند ارتكاب الأخطاء

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	26	100	4	100	30	100
لا	0	0	0	0	0	0
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (15) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تلقي النصائح من الوالدين عند ارتكاب الأخطاء فبالنسبة للحالة العائلية غير مطلقين كانت الإجابة بنعم بنسبة 100%، وأيضا بالنسبة للحالة العائلية مطلقين كانت النسبة ب 100% للإجابة بنعم.

إن أي طفل أو فرد يرتكب الأخطاء ومن الأخطاء نتعلم لكي يجب على الأسرة والوالدين أن يقوموا بنصح أولادهم عند ارتكاب الأخطاء حتى لا يعيدوا ارتكابها من جديد، كمصاحبة أصدقاء السوء والهروب من المدرسة أو عدم سماع كلام المعلم، فللأسرة دور مهم في تعديل سلوك الطفل فنلاحظ أن الطفل الذي ليس لديه أسرة لا يجد من ينصحه فيكرر الأخطاء عدة مرات التي تؤدي بفشله في المستقبل.

الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب مدى فتح باب الحوار بين الوالدين والأبناء لمناقشة المسائل العائلية

البدائل	المتغيرات	
	التكرار	النسبة
نعم	19	73.1
لا	3	11.5
أحيانا	4	15.4
المجموع	26	100

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	19	73.1	3	75	22	73.3
لا	3	11.5	0	0	3	3
أحيانا	4	15.4	1	25	5	5
المجموع	26	100	4	100	30	30

من الجدول رقم (16) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب فتح باب الحوار بينه وبين الوالدين لمناقشة المسائل العائلية فبالنسبة للحالة العائلية غير مطلقين كانت الإجابة بنعم بنسبة 73.1% أما بالنسبة للإجابة بأحيانا فكانت بنسبة 15.4%.

ما يتبين لنا أن الأسرة الأسرة تفتح باب الحوار بينها وبين الأبناء أي تترك مجالا للابناء لمناقشة المسائل العائلية وإعطاء الرأي سواءا كان ذلك صائبا أو غير ذلك حيث يشعر الأبن هنا أن له مكانة في الأسرة ويساعده ذلك على بناء التواصل الجيد بينه وبين أسرته.

الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب أساليب التواصل الأكثر استعمالا داخل الأسرة

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحوار	9	34.6	0	0	11	36.7
الإرشاد والنصح	13	50	2	50	15	50
التوجيه	3	11.5	2	50	3	11.5
التفاهم	1	3.8	0	0	1	3.3
العنف	0	0	0	0	0	0
اللامبالاة	0	0	0	0	0	0
التوبيخ	0	0	0	0	0	0
الشجار	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	16	100	4	100	30	0

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الأساليب الأكثر استعمالا في التواصل الأسري هي الإرشاد والنصح بنسبة 50%، تليها الحوار بنسبة 36.7%، تليها التوجيه بنسبة 11.5% وفي الأخير نجد التفاهم بنسبة 3.3%.

يعد الاتصال الأسري وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في شتى المجالات وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل المراهق ومن بين أساليب التواصل الأكثر فعالية نجد النصح والإرشاد لتحقيق الصحة النفسية للطفل فمثلا نصحه في طريقة اللبس أو كيفية اختيار الأصدقاء، نجد أيضا الحوار الذي يعتبر أهم أسلوب فكل طرف في الأسرة يبدي رأيه لكي يخرجوا بنتيجة مرضية أما التوجيه أو التفاهم فنجد أن الأسرة تقوم بتوجيه طفلها إلى الطريق الصحيح عن طريق القدوة الصالحة من الوالدين والتفاهم معه بطريقة لينة.

الجدول رقم (18): توزيع أفراد العينة حسب مدى استماع الوالدين للأبناء

	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	21	70	23	76.7
أحيانا	9	30	5	16.6
أبدا	0	0	2	6.6
المجموع	30	100	30	100

من الجدول رقم (18) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب استماع الوالدين لهم فنجد أن الأب دائما ما يستمع لأبنائه وكان ذلك بنسبة 70%، أما بالنسبة لاستماعه لأبنائه أحيانا فكانت الإجابة بنسبة

30%، أما في ما يخص استماع الأم لأبنائها فكانت الإجابة بدائما بنسبة 76.7%، أما للإجابة بأحيانا فكانت بنسبة 16.6%، وأما للإجابة بأبدا فكانت بنسبة 6.6%.

يلعب الوالدان دورا أساسيا في كيفية تعليم الأبناء فن الإصغاء من خلال الممارسات اليومية والمحاكاة، فإن أصغى الوالدين لأبنائهم أيا كانت المواضيع التي يطرحونها ساعدوهم على التواصل بشكل صحيح، وأما إذا أخذت التربية شكل الأمر والطاعة بدون نقاش فلا بد أن ينشأ الأبناء إما على فرض أرائهم أو الأخذ بعين الاعتبار رأي أخر، أو الانسياق والتسليم للأخر حتى ولو كانوا على درجة من الحق أثناء المناقشات والحوارات.

الجدول رقم (19): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود حرية التعبير واحترام الرأي في البيت

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	19	73.1	2	50	21	70
لا	2	7.7	0	0	2	6.7
أحيانا	5	19.2	2	50	7	23.3
المجموع	26	100	4	00	30	100

من الجدول رقم (19) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب حرية التعبير واحترام رأيهم في البيت بالنسبة للإجابة نعم كانت بنسبة 70%، أما بالنسبة للإجابة بلا فكانت بنسبة 6.7%، أما للإجابة بأحيانا فكانت بنسبة 23.3%.

أن ترك الوالدين لأبنائهم فرصة للتعبير عن أرائهم والأخذ بها بعين الاعتبار تعتبر بمثابة خطوة مهمة في بناء شخصية الطفل، حيث يحس أنه عضو مهم في الأسرة ولديه مكانة فيها، وأيضا يتعلم بذلك حرية الإرادة ومراعاة حقوق الآخرين، وإذا ما سلبت حرية الطفل منه تجعله إنطوائيا وتعزله عن المجتمع.

الجدول رقم (20): توزيع أفراد العينة حسب دعوة أفراد الأسرة للمشاركة في اتخاذ القرارات المهمة في حياتهم

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	76.9	3	75	23	76.7
لا	3	11.5	1	25	4	13.3
أحيانا	3	11.5	0	0	3	10
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم(20) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب دعوة أفراد أسرتهم للمشاركة في اتخاذ القرارات المهمة في حياتهم، كانت بالنسبة للإجابة نعم بنسبة 76.7%، أما بالنسبة للإجابة لا 13.3%، وفي الأخير للإجابة بأحيانا بنسبة 10%.

لا شك أن الأب والأم هم الأكثر الأشخاص قربا من الطفل وهما اللذان يتطيعات أن يمررا لديه الجرأة المقبولة والمهذبة لكي يستطيع أن يشارك في اتخاذ قرار خاص أو عام أو قرار يخصه، أو قرار يخص الأسرة ولذلك فعلى الوالدين أن يعرفا أهمية مشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات حيث

أنه يشعر بأنه عضو فعال في الأسرة وبأن الحياة ليست فقط في الأكل والشرب والنوم بل هناك قرارات كما يجب على الطفل أن يعرف أن القرارات تبدأ من الأسرة وهناك قرارات المدرسة والعمل وفي كل مكان.

الجدول رقم (21): توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقي الأبناء المساعدة من طرف والديهم في حل مشاكلهم

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	23	88.5	3	75	26	86.7
لا	0	0	1	25	1	3.3
أحيانا	3	15.5	0	0	3	10
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (21) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم المساعدة من طرف والديهم في حل مشاكلهم فكانت بالنسبة للإجابة بنعم بنسبة 86.7%، أما للإجابة بأحيانا فكانت بنسبة 10%، وفي الأخير للإجابة بلا بنسبة 3.3%.

يواجه الأبناء العديد من المشاكل الصعبة سواء في المدرسة أو البيت أو الشارع مما يصعب عليهم حلها، وهنا يدخل دور الوالدين في مساعدة أبنائهم على حل هذه المشاكل التي كانت بمثابة عائق في مسار الابن سواء المدرسي أو الأسري.

الجدول رقم (22): توزيع أفراد العينة حسب مدى تلقيهم المساعدة من الأب والأم

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الأب	5	19.2	1	75	6	20
الأم	3	11.5	0	25	2	10
كلاهما معا	18	69.2	3	0	21	70
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (22) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تلقيهم المساعدة من الأب والأم، حيث اتجهت أغلبية أفراد العينة إلى الإجابة بنعم بنسبة 70%، أما بالنسبة للإجابة بأن المساعدة من الأب كانت بنسبة 20%، أما بالنسبة للأم فكانت بنسبة 10%.

يحتاج جميع الأطفال إلى الدعم والمساعدة في بعض الأحيان، حيث لأن الطفل يمر بالعديد من التطورات، وكل طفل ولديه تطوره الخاص، ويسري التطور بسرعات مختلفة في فترات مختلفة في فترات مختلفة، وفي هذه الفترة يحتاج الطفل إلى المساعدة من طرف الوالدين لتجاوز التطورات والتغيرات التي تحصل في حياة الطفل.

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	25	96	3	75	28	93.3
لا	1	3.8	1	25	2	6.7
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (23) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب إعجاب الابن بطريقة تعامل الوالدين فكانت أغلبية اتجاهات أفراد العينة بنعم بنسبة 93.3% أما مسبة الإجابة بلا فكانت بـ 6.7%.

تعد العلاقة بين الأبناء والوالدين من أهم العلاقات البشرية وأكثرها تأثيرا على شخصية الطفل ثم إن فن معاملة الأبناء فن يستعصى على الكثير من الوالدين في فترة من فترات الحياة، فيجب على الوالدين عدم استعمال التعامل بعنف مع أبنائهم حيث تعود العلاقة الجيدة بين الأبناء والوالدين بالنفع على كليها فهي تخفف من ضغوطات الحياة العاطفية والجسدية وتزيد من احترام الابن لذاته، وتشعره بالسعادة والرضا عن حياتهم كما تقلل من السلوكيات الخاطئة المحتملة وتحافظ على أخلاقهم فإذا كان الأسرة مفككة سوف تكون العلاقة الأسرية صعبة التواصل بسبب عدم المفاهمة بين الوالدين، أما إذا كانت العائلة غير مفككة يساعد ذلك على ربط العلاقة بي الأبناء والوالدين.

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود العدل والمساواة داخل الأسرة

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	23	88.5	4	100	27	90
لا	3	11.5	0	0	3	10
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (24) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود العدل والمساواة داخل الأسرة حيث اتجهت أغلبية إجابات لأفراد العينة إلى نعم بنسبة 90%، أما بالنسبة للإجابة بلا فكانت بـ 10%.

من الجدول نستنتج وجود العدل والمساواة بين أفراد الأسرة فيشعر كل فرد فيها بالمساواة بينه وبين الفرد الأخر من عائلته ويشعر بالراحة والطمأنينة وأنه يتواجد في عائلة كلها حب واحترام وعدل ومساواة، وأما ما تبقى من الإجابات بلا فهذا دليل أن هذه العائلة لا يسود فيها العدل والمساواة وبالتالي يشعر الفرد بالظلم وعدم المساواة من طرف عائلته.

المحور الثاني: طبيعة التحصيل الدراسي عند الأبناء

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود صعوبة في اتخاذ القرار لدى الأبناء

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	24	92.3	4	4	28	93.3
غير موافق	0	0	0	0	0	0
محايد	02	7.7	0	0	2	6.8
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (25) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب صعوبة فهمهم لبعض المواضيع المقررة حيث اتجهت إجابات أغلبية الأفراد إلى موافق بنسبة 93.3%، ثم الإجابة بمحايد بنسبة 6.5%.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن بعض المواضيع المقررة في المدرسة هي صعبة الفهم بالنسبة للتلميذ حيث أن لكل تلميذ درجة استيعاب موضوع ما، فإذا فشل التلميذ في فهم الدروس فسوف ينعكس هذا سلبا على تحصيله الدراسي، وهنا يلعب المعلم والأولياء دورا مهما في كيفية تبسيط هذه المقررات لكي يسهل على التلميذ فهمها ولكي لا تأثر على تحصيله الدراسي.

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود الإرهاق من الامتحانات المدرسية

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	26	100	4	100	30	100
غير موافق	0	0	0	0	0	0
محايد	0	0	0	0	0	0
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (26) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب إرهاقهم من الامتحانات المدرسية فكانت جميع الإجابات متجهة إلى موافق بنسبة 100%.

تعتبر مرحلة الاختبارات المدرسية من أصعب الفترات التي تمر في حياة التلميذ حيث تؤثر سلبا على راحته النفسية وتعرضه لخطورة الإرهاق، فهو يتعرض للعديد من الضغوط النفسية التي تتطور في حالة ما لم يتم السيطرة عليها بالطريقة المناسبة والصحيحة، فيلعب هنا الأولياء دورا مهما في مساعدة أبنائهم كتوفير الجو المناسب للمراجعة وحرصهم على نوم أبنائهم باكرا وتحفيزهم ماديا ومعنويا.

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب مدى فهمهم لأسئلة الامتحانات والمطلوب منهم

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	24	92.3	4	100	28	93.3
غير موافق	2	7.7	0	0	2	6.7
محايد	0	0	0	0	0	0
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (27) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب فهم لأسئلة الامتحانات والمطلوب منهم فأغلبية إجابات أفراد العينة اتجهت إلى موافق بنسبة 93.3%، بنما ما نسبته 6.7% اتجهت إلى الإجابة بغير موافق.

إن المراجعة الجيدة من طرف التلميذ في المنزل وعدم إهماله لمذاكرة كل المواضيع وفهم السؤال جيدا يجعله يستطيع فهم أسئلة الامتحان وما هو مطلوب منه، وبالتالي سوف يرتفع مستوى تركيزه ويتحصل على نتائج مرضية.

الجدول رقم (28): توزيع أفراد العينة لمدى وجود صعوبة لعمل ملخص للكتب المدرسية

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	23	88.5	3	75	26	88.7
غير موافق	0	0	0	0	0	0
محايد	3	11.5	1	25	4	13.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (28) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب وجودهم لصعوبة عمل ملخص لكتبهم اتجهت أغلبية إجابات أفراد العينة للإجابة بموافق بنسبة 88.7%، تليها الإجابة بمحايد بنسبة 13.3%.

مما سبق يتضح لنا أن تلخيص الكتب بالنسبة للتلميذ ليس بالأمر السهل فيجب عليه إتباع خطوات محددة لكي يستطيع تلخيص أي كتاب ويكون ذلك عن طريق الاستعانة بالوالدين في مساعدته على ذلك، فتلخيص الكتب يتطلب القراءة المستمرة لها لمعرفة ما تحتويه من معلومات فيسهل عندئذ على التلميذ تلخيص أي كتاب يعطى إليه.

الجدول رقم (29): توزيع أفراد العينة لمدى وجود صعوبة في التركيز أثناء المراجعة في المنزل

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	26	100	4	100	30	100
غير موافق	0	0	0	0	0	0
محايد	0	0	0	0	0	0
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (29) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب وجودهم لصعوبة في التركيز أثناء المراجعة في المنزل حيث اتجهت جميع إجابات أفراد العينة إلى موافق بنسبة 100%.

ويتضح من خلال ما سبق أن أغلبية أفراد العينة يعانون من صعوبة في التركيز أثناء المراجعة في البيت وذلك إما بسبب المشاكل العائلية التي يواجهونها والصراخ المستمر والدائم أو كثرة الإخوة وعدم وجود مكان للمراجعة الهادئة فيه، وهما يدخل دور الوالدين في توفير الجو الملائم للمراجعة خصوصا في فترة الامتحانات وترك المشاكل العائلية إلى فترة ما بعد الامتحانات لكي لا تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود الملل من الجدول اليومي المكثف

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موافق	23	88.5	3	75	26	88.7
غير موافق	0	0	0	0	0	0
محايد	3	11.5	1	25	4	13.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم 30 والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب مللهم من الجدول اليومي المكثف حيث اتجهت أغلبية إجابات أفراد العينة إلى موافق وذلك بنسبة 88.7% ثم الإجابة بمحايد بنسبة 13.3%.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التلميذ أرهقه الجدول اليومي الدراسي المكثف فهو لا يستطيع التركيز في كل المواد لكثرتها وكثرة المواضيع التي تضمها، فيعود التلميذ إلى المنزل مرهقا الجسد والتفكير مما ينتظره من مراجعة بعد الرجوع إل المنزل، مما ستوجب على الآباء توفير وقت بعد الدراسة للخروج مع الأبناء والترفيه عنهم لإزالة التعب الجسدي والإرهاق من الدراسة.

الجدول رقم (31): توزيع أفراد العينة حسب التحصيل على علامات جيدة في معظم الامتحانات

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أحيانا	18	69.2	0	0	18	60
دائما	0	0	0	0	0	00
ناذرا	8	30.8	4	100	12	40
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (31) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على علامات جيدة في معظم الامتحانات فلقد اتجهت أغلبية أفراد العينة إلى الإجابة بأحيانا بنسبة 60% ثم ناذرا بنسبة 40%.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أغلبية التلاميذ أحيانا ما يتحصلون على نتائج جيدة في أغلبية الإمتحانات وهنا يكون دور التواصل الأسري في معرفة الأسباب والحلول والخروج بنتائج للرفع من التحصيل الدراسي للتلميذ.

2.1عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية ضرورة الترقيم

المحور الثالث: علاقة التواصل الأسري بالتحصيل الدراسي

الجدول رقم (32): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود اهتمام من والديهم بشؤون الدراسة

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	26	100	4	100	30	100
أبدا	00	00	0	00	00	00
أحيانا	00	00	0	00	00	00
المجموع	24	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (32) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود اهتمام من والديهم بشؤون الدراسة فكانت اتجاهات جميع أفراد العينة إلى الإجابة بدائما بنسبة 100%.

نلاحظ مما سبق أن الأولياء يتابعون باهتمام الشؤون الدراسية للأبناء ولعله مؤشر ودليل واضح على أن الآباء والأمهات يحرص كل الحرص على التحصيل الجيد لأبنائهم، حيث أنه هناك علاقة قوية بين المستوى الثقافي للوالدين وحصر الوالدين على الاهتمام بالشؤون الدراسية والتحصيل الدراسي والتعليمي بالمدرسة.

الجدول رقم (33): توزيع أفراد العينة حسب الطريقة التي يتبعها الوالدين مع الأبناء لإنجاح المسار الدراسي

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
متابعة المسار الدراسي	8	30.8	0	0	8	30.8
التشجيع والاهتمام	18	69.2	4	100	22	73.3
توفير جو للدراسة والمراجعة	0	0	0	00	00	0
مراقبة الواجبات المدرسية	0	0	0	00	0	0
التوجيه والإرشاد	0	0	0	0	0	0
المساعدة في إتمام الواجبات	0	0	0	0	0	0
أرى	0	0	0	0	0	0
الشجار	0	0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (33) نلاحظ أن الطريقة التي يتعبها الوالدان في إنجاح مسارهم الدراسي كانت بنسبة كبيرة للتشجيع والاهتمام بنسبة 73.3%، بينما كانت النسبة لمتابعة المسار الدراسي بـ30.8%.

مما سبق نلاحظ أن الأولياء يمارسون تأثيراتهم على أبنائهم لكي يحققوا لهم فرص النجاح في تكوين علاقات وطيدة وناجحة في المستقبل، وبالتالي يستخدمون الأسلوب اللفظي في النصح والإرشاد للتأثير على أبنائهم قصد نجاحهم الدراسي، لا، الارتباط العاطفي والجو الأسري المستقر بين أفراد الأسرة وكل ما يسوده من محبة وانضباط وإرشادات وعلاقات أسرية حسنة يساهم حتما في عملية التفاعل الاجتماعي والذي يؤدي إلى النجاح الدراسي.

الجدول رقم (34): توزيع أفراد العينة حسب مدى زيارة الوالدين للمدرسة

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا	12	46.2	2	50	14	46.7
نعم	14	53.8	2	50	16	53.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (34) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب زيارة الوالدين للمدرسة فكانت للإجابة بنعم بنسبة 53.3%، أما بالنسبة للإجابة بلا فكانت بنسبة 46.7%.

فقلد وجد كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس أن اندماج الوالدين في مدارس أولادهم يعد مؤشرا هاما الأكاديمي وكفاءتهم النفسية الاجتماعية، فالاتصال الدائم بين المعلمين والوالدين يسمح

للأولياء بأن يتلقوا تغذية مرتدة عن تقدم أبنائهم ومهارات التنظيم الذات مما يعكس بشكل واضح مدى اهتمام الأولياء بالمستقبل الدراسي للأبناء حيث أن الكثير من أولياء الأمور أهمية العلاقة بين المدرسة والبيت وضرورة التواصل بينهما.

الجدول رقم (35): توزيع أفراد العينة حسب مدى وجود رضى الوالدين عن نتائج أبنائهم

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	22	84.6	4	100	26	86.7
لا	4	15.4	0	0	4	13.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (35) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب رضى الوالدين عن نتائج أبنائهم المدرسية فكانت أغلبية اتجاهات أفراد العينة نحو الإجابة ب نعم بنسبة 86.7%، أما بالنسبة للإجابة ب لا فكانت بنسبة 13.3%.

يشكل مستقبل الأبناء الهاجس الرئيسي للوالدين في ظل الظروف الحالية حيث اشتد التنافس في جميع مجالات الحياة، حيث إذا كانت النتائج المدرسية غي ما يتوقعه الأبوان فإن اللوم سوف يقع غالبا على الابن لأنه لم يجتهد بما فيه الكفاية، وقلما يتعرف الآباء بأنهم يتحملون جزءا من المسؤولية.

الجدول رقم (36): توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعامل الوالدين عند الإخفاق الدراسي للأبناء

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التوجه برفق	25	96.2	3	75	8	26.7
الصراخ	0	0	0	25	0	00
الضرب	1	3.8	1	25	22	73.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (36) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الوالدين عند الإخفاق الدراسي للإبن حيث توجهت غالبية إجابات أفراد العينة إلى الضرب بنسبة 73.3%، بينما ما نسبته 26.7% اتجهت إلى التوجه برفق.

والملاحظ هنا أن أغلبية الأسر توجهت إلى استعمال أسلوب الضرب عند اخفاق التلميذ في مشواره الدراسي بدل استعمال أسلوب الحوار والتفاهم، هنا فضلت الأسر استعمال أسلوب العنف الذي يمكن أن يؤثر سلبا على التلميذ.

الجدول رقم (37): توزيع أفراد العينة حسب مدى مراقبة الوالدين للأبناء خلال مشوارهم الدراسي

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	6	23.3	2	50	8	26.7
في بعض الأحيان	0	0	0	0	0	0
أثناء الاختبارات	20	76.8	2	50	22	73.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (37) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب مراقبة الوالدين مع الابن خلال مشوارك الدراسي يتضح لنا أن الأولياء يراقبون أولادهم عند فترة الاختبارات بنسبة 73.3%، بنما نجد ما نسبته 26.7% دائما ما يراقبون أبنائهم.

مما سبق يتضح لنا أن الأولياء يراقبون المشوار الدراسي لأولادهم فقط عند فترة الإمتحانات التي يتحدد فيها مصير التلميذ، بالمراجعة والحفظ الجيد وفهمه للدروس، فهنا نجد أن الأوياء يهملون أولادهم في الفترة التي تسبق الإمتحانات وانشغالهم عنهم مما يؤثر ذلك عللا التحصيل الدراسي لهم.

الجدول رقم (38): توزيع أفراد العينة حسب كيفية تعامل الوالدين مع الأبناء عند توفقهم الدراسي

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التشجيع	24	92.3	4	100	28	93.3
المكافأة	2	7.7	0	0	2	6.7
دون ردة فعل	00	00	0	0	0	0
المجموع	26	00	4	100	30	100

من الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تعامل الوالدين مع الابن عند توفقهم المدرسي حيث ذهبت أغلبية اتجاهات أفراد العينة بنسبة 39.3% إلى التشجيع بينما ما نسبته 6.7% اتجهت إلى المكافئة كأسلوب للتعامل مع الابن عند تفوقهم الدراسي.

وعليه نجد أن الأبناء المتفوقين يحوزون على احترام الوالدين وتقدير أسرهم لهم فتفوق الابن يجلب رضا الوالدين، ويدفعهم إلى المزيد من التشجيع والمكافئة، كما أن تحسس الطفل المتفوق من طرف الوالدين بقيمته على أساس ما يحرزه من نتائج دراسية سيولد لديه دافعية أكبر على أن يكون دائما متفوقا ومحل تقدير الجماعة.

الجدول رقم (39): توزيع أفراد العينة حسب مدى توفير الوالدين مجالا للتسلية الترفيه للأبناء

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	24	92.3	4	100	28	93.3
لا	2	7.7	0	0	2	6.7
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (39) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب توفير الوالدين للأبناء مجالا للتسلية والترفيه فقد اتجهت أغلبية إجابات أفراد العينة إلى نعم بنسبة 93.3%، أما بالنسبة للإجابة بلا فكانت بنسبة 6.7%.

إن توفيرالأولياء مجال للتسلية والترفيه للأبناء يجعلهم يشعرون بالسعادة والراحة في ممارسة واجباتهم المدرسية، حيث أن الترفيه والتسلية تساعد المراهق على التخلص من الضغوط النفسية التي تواجهها في المدرسة أو في البيت أو الشارع وتساعد في تعديل مزاجه إلى الأحسن.

الجدول رقم (40): توزيع أفراد العينة حسب مدى رضى الأبناء عن طريقة تعامل الوالدين

	الحالة العائلية غير مطلقين		الحالة العائلية مطلقين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

نعم	18	69.2	2	50	20	66.7
لا	8	30.8	2	50	10	33.3
المجموع	26	100	4	100	30	100

من الجدول رقم (40) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب رضى الأبناء عن طريقة تعامل الوالدين معهم حيث اتجهت أغلبية إجابات أفراد العينة إلى الإجابة بنعم بنسبة 66.7%، أما للإجابة بلا فكانت بنسبة 33.3%.

إن تعامل الآباء بلطف وحنان مع أبنائهم يجعلهم يشعرون بالدفء الأسري ويجعلهم راضيين مع المعاملة التي يعاملها الوالدان لهم والافتخار بأن لديهم أحسن أولياء وتصبح فترة المراهقة بالنسبة لهم مرحلة سهلة يمكنهم التغلب عليها مادام الوالدان يقفون.

1.2عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى والثانية

أ-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تأثير طبيعة التواصل الأسري على التفوق الدراسي لدى الابن المراهق

ما تبين لنا من خلال نتائج الدراسة أن وجود الحب المتبادل بين أفراد الأسرة حيث بلغت نسبة الإجابات بدائما بالنسبة للام والأب والإخوة 80% و 83.3% و 26.7% على التوالي من خلال الجدول رقم (7)،والاهتمام الكافي من الوالدين حيث بلغت نسبة الإجابة بنعم من خلال الجدول رقم (8) وقضاء أفراد الأسرة وقتا طويلا مع بعضهم بعض حيث بلغت نسبة الإجابات بنعم 56.7% من خلال الجدول رقم (7).

وأيضا نتائج الدراسة تبين أن لدى وجود اهتمام من طرف الوالدين يساعد على التفوق الدراسي لدى الابن، كما أن الطريقة التي يتبعها الوالدان في التواصل مع أبنائهم كالحوار والتفاهم والنصح والإرشاد تجعل من الطفل المراهق شخصا جيدا. وهنا نرى أن أفراد العينة تتسم بتواصل أسري قوي، وأهمية هذا التواصل الأسري في الحياة الدراسية بل في الحياة ككل.

ب-عرض نتائج الفرضية الثانية: تأثير أساليب المعاملة للوالدين على التحصيل الدراسي لدى الابن المراهق إيجابا وسلبا

من خلال نتائج الدراسة يتبين لنا أن معاملة الأولياء لأبنائهم تؤثر على تحصليهم الدراسي فإذا تحصل المراهق على نتائج جيدة وتم تحفيزه إما بمكافئة أو تشجيع فسوف يجعله فخورا بنفسه وبذلك يؤثر هذا الأخير إيجابا على تحصيله الدراسي وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (38)، أما إذا تم توبيخه ومعاملته معاملة سيئة سوف يشعر بالوحدة والعزلة ويؤثر ذلك سلبا على تحصيله الدراسي وهذا ما بينته نتائج الجدول رقم (36)، ومن جهة أخرى إذا تم توفير الجو الملائم للمراجعة ومتابعة شؤون الدراسة من طرف الأولياء فسوف يتفوق الابن المراهق في دراسته كون هذه المرحلة هي مرحلة حساسة جدا ويجب على الأولياء أن يتوخ الحذر في معاملتهم مع أبنهم وهذا ما بينته نتائج الجدول (34).

2.2.النتائج النهائية:

1- من خلال الدراسة الميدانية تبين أن طبيعة التواصل الأسري تؤثر على التفوق الدراسي لدى الابن المراهق .

2- ولقد تم التوصل من خلال الدراسة إلى أن أساليب المعاملة للوالدين تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الابن المراهق إيجابا وسلبا.

ملخص الفصل السادس :

لقد تم التطرق في الجانب التطبيقي إلى تبيان العلاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وقد تمت دراسة العلاقة الموجودة بين المتغيرين عبر استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، حيث كانت النتائج المتوصل إليها هي وجود أثر إيجابي للتواصل الأسري بالتحصيل الدراسي.

خلاصة الجانب التطبيقي

لقم تم الفصل تحديد الإطار المنهجي للدراسة (البشري، الزماني، المكاني،)وتحديد المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي الذي يتوافق طبيعة الموضوع ،دون إغفال أدوات جمع البيانات والمعطيات منها الاستبيان بالإضافة إلى عينة الدراسة من حيث كيفية اختيارها، إضافة إلى معرفة علاقة التواصل الأسري بالتحصيل الدراسي لدي الطلبة في مرحلة الثانوية وقد تم دراسة العلاقة الموجودة بين المتغيرين عبر استخدام عدد من الأساليب الإحصائية كانت النتائج المتوصل إليها هي وجود أثر ايجابي لتواصل الأسري بالتحصيل الدراسي.

خاتمة

الخاتمة

إن من بين مسؤوليات الأسرة تربية الأبناء وتنشئتهم فكل ماتقدمه لهم من خبرات ومعلومات تحفزهم وعل تحقيق التقدم والتطور والنجاح في كل مجالات الحياة خاصة في المجال العلمي والتحصيل الدراسي

فإن هذا النوع من النجاح والتقدم لايكون إلا بخلق نوع من الاستقرار في الأسرة يساعد الابن المراهق على تحقيق النجاح في جميع مراحل الحياة وبهذا تبين مدي أهمية التواصل الأسري في حياة الأبناء ودوره في جعل الابن يحقق النجاح والتقدم والتطور في مراحل حياته الآنية والمستقبلية فإن التواصل الأسري له أهمية بالغة في تشكيل شخصية الابن فإذا كان التواصل مبني على التفاهم والاحترام والحب والتبادل الفعال بين الآباء والأبناء لهذا يخلق نوع من الاستقرار والثبات في حياة الطفل وتجعله مؤهلا في كل مراحل حياته خصوصا في مجال التحصيل الدراسي ،فإن التواصل الأسري له علاقة كبيرة في عملية التحصيل الدراسي للابن فإذا كان التواصل سليم ويكون خالي من التفكك الأسري والمشاكل العائلية فإن هذا يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي للابن أما إذا كان نوع من التفكك أو الطلاق أو مشاكل أخري فإن عملية التواصل تكون ناقصة فهذا يؤثر سلبا على تحصيل الدراسي للابن حيث أن التأثير لا يقف فقط على جانب التحصيل الدراسي للابن فقط بل إن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير على حياة الطفل أو المراهق في كل جوانب حياته أما إيجابا أو سلبا

ولهذا حاولنا في دراستنا التطرق وإلقاء الضوء على التواصل الأسري باعتباره أهم عامل يؤثر على الابن ونجاحه في حياته الدراسية وحياتيه العامة حيث أن فئة الأبناء فئة جد حساسة خصوصا في مرحلة المراهقة حيث يحتاجون إلى العناية والدعم والرعاية والاهتمام وهذا من أجل تقديم قدراتهم واستغلالها في جوانب إيجابية تخدم المجتمع وهذا بتضافر الجهود الخاصة بالأسرة وما توفره من

استقرار وتواصل لأبنائها وبغية الوصول إلى تأكيد أو نفي كل ما قيل سابقا قمنا بطرح إشكالية مفادها :**هل هنا علاقة وثيقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدي الابن المراهق؟**

وللإجابة على هذا الإشكال المطروح افترضنا إجابة مؤقتة مفادها أنه توجد علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدي الابن المراهق بعد إجراء الدراسة الميدانية بكل مراحلها تحصلنا على نتائج ثم تحليلها ومناقشاتها ولقد اتضح لنا وجود علاقة بين التواصل الأسري والتحصيل الدراسي لدي الابن المراهق حيث أنه كلما حظي الأبناء بالعيش في أسرة مستقرة ويكون التواصل فيها ايجابي حيث تتوفر الظروف المريحة ومساعدة الابن على الدراسة كلما كان تحصيل جيدا أما إذا انعدم التواصل وانعدمت أساليب التواصل الحب والاحترام والاهتمام في الأسرة فسوف يكون ذلك عائقا كبيرا أمام الابن قد يحرمه أو يمنعه من تحقيق تحصيل دراسي جيد وبهذا يبقي مجال الدراسة مفتوحا وواسع ونأمل أن تكون هذه الدراسة عاملا مساعد للقيام بدراسات أخري في المستقبل كما نتمنى أن تكون الاستفادة منها لطلبة الباحثين في التخصص.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

I. المراجع باللغة العربية

أولا) قائمة الكتب العلمية

1. ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، ط1،يروت، 2002.
2. أبو سكينة وآخرون، **العلاقات و المشكلات الأسرية** ،دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان،2011.
3. احسان محمد الحسن ،**النظريات الإجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المعاصرة)** ، دار وائل للنشر ،ط 3، عمان ، 2015 . مرسي كمال إبراهيم، **الأسرة و التوافق الأسري**، دار النشر للجامعات، الطبعة 1، القاهرة، 2008
4. أحمد يحي عبد الحميد، الجوهري عبد الهادي ، **الأسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث، دط ، الإسكندرية، 1998.
5. اسماعيلي يامنة عبد القادر، **أنماط و مستويات التحصيل الدراسي** ، اليازوري، ط1 ،عمان، 2011 .
6. برو محمد ، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية**، د ط، دار الأمل، دب، دس.
7. بوتفونشت مصطفى، **العائلة الجزائرية،التطور والخصائص الحديثة**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984.
8. بيومي خليل محمود ،**سيكولوجيا العلاقة الأسرية**، دار قباء للنشر و التوزيع، دط، القاهرة، 2000.

9. حسني العزة سعيد، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1، الأردن، 2000.

10. الخوالدة رستم، **الأسرة و تربية الطفل**،ط1، 2010.

11. الخولي سناء ،**الزواج و العلاقات الأسرية** ،دار النهضة العربية، بيروت ، 1989

12. الداهري أحمد أحسن صالح، **سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها** ،مؤسسة الوراق، ،ط1،عمان، 2012.

13. دليو فضيل ،**تاريخ وسائل الاتصال**، دار أقطاب الفكر قسنطينة، الجزائر.

14. الدويك، نجاح أحمد محمد ،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، الجامعة الإسلامية– 2008– غزة.

15. رشوان حسين ، **الأسرة و المجتمع**، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.

16. رمضان محمد القافي، **علم نفس النمو والطفولة المراهقة**،المكتبة الجامعية الإسكندرية،1997م.

17. الزغبي أحمد محمد، **سيكولوجية المراهقة**، دار زهران للنشر والتوزيع، د.ت، عمان، 2013.

18. سامي محمد ملحم، **علم النفس النمو دورة حياة الإنسان:** دار الفكر، عمان، الأردن، 2004.

19. سليم مريم، **علم النفس النمو**، دار النهضة العربية، ط1،بيروت، 2002.

20. عازة محمد السلام، **مهارات الاتصال**، مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث،ط1، القاهرة، 2007.

21. عطية عبد الحميد و آخرون، **الاتصال الاجتماعي و ممارسة الخدمة**، المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية.

22. العطية قواسمة هشام ،الحوامدة صباح خليل، **دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف**،دار اليازوري، ط1،الأردن، 2010.

23. فندور عبد القادر و آخرون، **مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال** ، المطبعة القديمة،دط ،غرداية، دس.

24. كفافي علاء الدين ،**الإرشاد و العلاج النفسي الأسري**، دار الفكر العربي، دط،القاهرة، 1999.

25. لمعان مصطفى الجيلالي، **التحصيل الدراسي**، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011.

26. مجدي أحمد عبد الله، النمو النفسي بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ،2003 م.

27. مي عبد الله، **نظريات الاتصال**، دار النهضة، دط، لبنان، 2006.

28. ميخائيل إبراهيم اسعد ،**مشكلات الطفولة و المراهقة**، الآفاق الجديدة ،ط2، بيروت، 1991.

29. الميلادي عبد المنعم ،**سيكولوجية المراهقة** ، دار الشباب الجامعة، ط1، الإسكندرية، 2004.

30. نور سرية عصام ، **علم النفس النمو**، مؤسسة شباب الجامعة ، ط1، 2004.

31. وافي علي عبد الواحد ، **الاقتصاد السياسي**، دار النهضة العربية، بيروت، ط5،1989.

32. وافي علي عبد الواحد ،**الأسرة والمجتمع**، دار النهضة مصر للطبع والنشر، ط7، سنة 1977.

ثانيا) قائمة الرسائل والبحوث العلمية:

1. .شرادي نادية ،**التكيف المدرسي للطفل المراهق على ضوء التنظيم العقلي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2006.
2. بريزة سعيدة، **تأثير المرافقة الأسرية في التحصيل الدراسي للتلميذ**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2019/2018 .
3. بن با صباح، **انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع المدرسي، جامعة أحمد دراية، أدرار،2018/2017.
4. بهتون نصر الدين، الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا –دراسة ميدانية لأسر أطفال المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنًيا بخنشلة ، جامعة الحاج لخضر بباتنة ، الجزائر ، 2007–2008 .
5. بوصبع حياة، بوجدرا نادية، **الاستقرار الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل ،2016/2015.
6. بومنجل هاجر وآخرون، **مشكلات التحصيل الدراسي لدي المراهقين في الطور الثانوي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق، بنيحي، تاسوست،2020/2019.

7. السيد الطيب رقية، مشكلات الفتاة المراهقة، و علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مذكرة ماجستير، جامعة الخرطوم، السودان، 2004.

8. سيواني خولة، **تقيم الاتصال الأسري لدي المراهق الجانح، دراسة ميدانية على عينة المراهقة (12-18)**،العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علم النفس العيادي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي،2016/2015

ثالثا) الدراسات والملتقيات

1. بهتون نصر الدين، **الوضع الاقتصادي للأسرة و أثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا –دراسة ميدانية لأسر أطفال المركز الطبي البيداغوجي للمتخلفين ذهنًيا بخنشلة** .

2. بن زعموش نادية بوضياف، مخلوفي فاطمة، **الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، أيام10/09 أفريل2013.

3. بن داود العربي، بن زادري مريم ،**تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية للمراهقين**، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، الجزائر، أيام 10/09أفريل 2013.

رابعا) المجلات

1. صغير أمال وبن ساهل لخضر، **التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء العلاقات القرابة داخل الأسرة الجزائرية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ISSN – 9555-2352 المجلد 10(ال عدد01)، 2022.

2. كاهنة، حماش: أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ال عدد04، الجزائر ،2021م.

3. هادي موس ى جابر الحقوي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد الاول –العدد 04، السعودية، م2017.

II. المراجع باللغة الاجنبية

1. Thérèse LOCOH, Familles africaines, population et qualité de vie, coll. les dossiers du CEPED, n°31, Paris CEPED, 1995,

ملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الإجتماع

استمارة استبيان

موجهة لتلاميذ الطور الثانوي

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر(2)، تخصص: علم الاجتماع التربوي، بعنوان**(التواصل الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى المراهق** يشرفني ان أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية، وبدورنا فإننا نعدكم أن إجابتكم هذه لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

وأخيرا تقبلوا مني فائق الشكر والتقدير.

-ضع علامة(x) أمام الإجابة.

- محور البيانات شخصية:

1- السن:.....

2-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

3- الحالة العائلة للوالدين:

مطلقين: نعم ☐ لا ☐

أحد الوالدين متوفي: الأب ☐ الأم ☐

4- **المستوى التعليمي للوالدين:**

الأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ آخر .....

الأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أخر.....

5- **الحالة المهنية :**

مهنة الأب: .....

مهنة الأم: .....

6- **عدد الإخوة:**

البنات : .....

الذكور :.....

المحور الأول: طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة

1- الأسئلة الخاصة بطبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة

- هل تشعر بوجود الحب الاحترام المتبادل بينك وبين أفراد أسرتك ؟

- الأب : دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

- الأم : دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

- الإخوة والأخوات : دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

- هل تشعر بالاهتمام الكاف من الولدين أو بالتقصير معك ؟

الاهتمام: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

التقصير: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

- هل يقضي أفراد أسرتك وقتا طويلا مع بعضهم البعض؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

- هل يخصص والديك جزءا من وقتهما معك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

- هل تشعر بوجود التفاهم والانسجام بينك وبين أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

- هل تشعر بالراحة والسعادة في البيت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

لماذا؟.....

...

2- أسئلة خاصة بأساليب التواصل الأسري بين الآباء والأبناء:

-هل تتلقى من والديك **توجيهات** من اجل تعديل أي سلوك السلبي أو كيفية التعامل مع مواقف الحياة؟

نعم ☐ أقدم بعض الأمثلة لذلك.....

لا ☐ لماذا؟.....

-هل تتلقى من الوالدين كيفية التصرف مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تتلقى **النصائح** من والديك عند ارتكابك لبعض الأخطاء؟

نعم ☐ أذكر بعض الأمثلة لذلك.....

☐ لالماذا؟.....

☐ نعم

لا ☐ لماذا؟.....

- هل يتم **فتح باب الحوار** بينك وبين والديك أو داخل الأسرة على العموم لمناقشة المسائل الحياتية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل تجد صعوبة في ذلك ولماذا؟

.....

.....

- ماهي **أساليب التواصل الأكثر استعمالا** في البيت لمناقشة الأمور الحياتية بينك وبين والديك؟

الحوار ☐ الإرشاد والنصح ☐ التوجيه ☐ التفاهم ☐

العنف ☐ اللامبالاة ☐ التوبيخ ☐ الشجار ☐

أخرى.....

..

- هل يستمع إليك والديك أو أحدهما ؟

الأب دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

لماذا؟.....

الأم دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

لماذا؟.....

- هل تجد حرية التعبير واحترام رأيك في البيت؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

لماذا؟.....

- هل يدعوك أفراد أسرتك **للمشاركة في اتخاذ قراراتك** المهمة في حياتك؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

لماذا؟.....

- هل تتلقى **المساعدة** من طرف والديك في حل مشاكلك

دائما ☐ أحياناأبدا ☐ ☐

لماذا؟.....

- ممن تتلقى المساعدة أكثر؟

الأب ☐ الأم ☐ كلاهما معا ☐

- هل تعجبك طريقة تعامل والديك معك؟

نعم ☐ لماذا؟.....☐.....

– هل ترى بوجود العدل والمساواة داخل أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: طبيعة التحصيل الدراسي عند الأبناء.

– أجد صعوبة في فهم بعض المواضيع المقررة

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

– ترهقني الامتحانات المدرسية المستمرة

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

– من السهل علي فهم أسئلة الامتحانات و المطلوب منها.

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

– أجد صعوبة في عمل ملخصات من كتبي .

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

– أجد صعوبة في التركيز أثناء مراجعتي في المنزل .

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

– أشعر بالملل من جدول التوقيت اليومي الكثيف .

موافق ☐ غير موافق ☐ محايد ☐

- أتحصل على علامات جيدة في معظم الامتحانات

أحيانا ☐ دائما ☐ نادرا ☐

المحور الثالث: علاقة التواصل الأسري بالتحصيل الدراسي للأبناء.

- هل ترى بوجود اهتمام من والديك بشؤون الدراسة؟
- دائما أبدا ☐ ☐ ☐
- لماذا.....

- ما هي الطريقة التي يتبعها والديك معك لإنجاح مسارك الدراسي:

متابعة المسار الدراسي ☐ التشجيع والاهتمام ☐ توفير جو الدراسة والمراجعة ☐

مراقبة الواجبات المدرسية ☐ التوجيه والإرشاد ☐ المساعدة في أداء الواجبات المدرسية ☐ أخرى.....

- هل يزور والديك المدرسة التي تدرس فيها ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

لماذا؟.....

- هل ترى أن والديك راضين عن نتائجك المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐ لماذا؟ .....

– كيف يتعامل والديك معك عند إخفاقك الدراسي؟

التوجيه برفق ☐ المساعدة في ايجا الحلول ☐ اللامبالاة ☐ الصراخ ☐

الضرب ☐ أخرى أذكرها.....

– متى تزداد مراقبة والديك معك خلال مشوارك الدراسي؟

طوال السنة ☐ في بعض الأحيان ☐ أثناء الاختبارات ☐

– كيف يتعامل والديك معك عند تفوقك الدراسي؟

التشجيع ☐ المكافأة ☐ دون ردة فعل ☐

لماذا؟.....

– هل يوفر لك والديك مجالا للتسلية والترفيه؟

نعم ☐ لا ☐

– هل أنت راضٍ عن طريقة معاملة الولدين معك؟

الأب: نعم دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

لماذا؟.....

الأم: نعم دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

لماذا؟.....

ابدي رأيك عن علاقة التواصل بينك وبين والديك، وهل هناك علاقة بينها وبين تحصيلك الدراسي؟.....

.....

.....

.....